

رجلا منهم فما بقي احد يكلهم ولو كان اب او اخ او ولد فالمتنافقون المتخلفون بضع  
وثمانون رجلا ومن المسلمين ثلاثة كعب بن مالك من الخزرج وصرارة من الربيع  
وهلال بن امية من الاوس رضى الله عنهم. فاما المنافقون فحملوا يحلفون ويعتذرون  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ظاهريهم ووكل باطنهم الى الله. واما المسلمون  
فانتظر اصرا الله فيهم وانزل الله وآخرون صرجون لاصرا الله اما يعذبهم واما يتوب  
عليهم والله عليم حكيم نزلت في اول امرهم وتزل في آخر امرهم وعلى الثلاثة  
الذين خلفوا الآيات واول الآيات لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار  
الذين اتبعوه الى انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت  
عليهم الارض بما رحبت الى ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين الآيات واما المنافقون ففضحهم الله وانزل فيهم سيجحلفون  
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتمرضوا الى فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقبل ان  
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة طلب المنافقون ان يدخل مسجدهم  
ليصلى فيه فانزل الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا الى والله يشهد انهم  
لكاذبون لا تقم فيه ابدا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرقه وهدمه والله  
تعالى اعلم

## الباب الثامن في ملوك الاسلام المشهورين

### الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه

بويغ له بالخلافة سنة احدى عشر في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة والقصة مشهورة وارتدت العرب ومنعت الزكاة  
فشاور الصحابة في القتال فقال عمر رضى الله عنه كيف لا نقاتل الناس وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن  
قالها فقد عصم من ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله فقال الصديق والله

لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منهاها . وقد اجتمعوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزلوا بندي حسب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فاجتمعت الصحابة وقالوا للصديق رد هؤلاء اسامة ومن معه فقال والله الذي لا اله الا هو لا رددت جيشا جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لواء عقده وامر اسامة ان يمضي لوجهه وقال له ان رأيت ان تأذن لأمير بالمقام عندي استأنس به واستمين برأيه فقال اسامة قد فعلت وسار اسامة فحمل لا يمر بقبيلة تريد الارتداد الا قالوا لو لم يكن هؤلاء قوة ما خرج مثل هذا الجيش من عندهم فلقوا الروم فقاتلوهم و هزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين . وعن عائشة رضی الله عنها قالت خرج ابى يوم الردة شاهرا سيفه راكبا راحلته فجاء على رضى الله عنه حتى اخذ بزمام راحلته وقال اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ثم سيفك لا تفجعنا بنفسك فوالله لئن اصبنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدا وبعث خالد بن الوليد رضى الله عنه الى قتال مسيلمة فسار بالعساكر المحمدية الى بلاد اليمامة وحاصروها وجرى لهم حرب شديد فوثب وحشي على مسيلمة الكذاب فقتله فافتخر وقال قتلت خير الناس وشر الناس وفتحت اليمامة غنوة . وقتل من الصحابة اربعمائة وخمسين وجاء الاسود المدي وبعث الجيوش الى الشام والعراق ثم بعث ايضا خالد رضى الله عنه الى مدينة الانهار فصالحوه على اشياء يدفعوها له كل سنة ثم سار خالد رضى الله عنه بالمساکر المحمدية الى اجنادين وصف القبائل امام العدو ويقول اتقوا الله عباد الله وقاتلوا اعداء الله ولا تنكصوا على اعقابكم فتراموا وحملوا حملة رجل واحد ودام بينهم القتال وهزم الله الكافرين وقتل من الكفار ثلاثة آلاف واتبعوهم يقتلون ويأسرون وغنموا غنيمة عظيمة . وتوفى ابو بكر الصديق رضى الله عنه سنة ثلاثة عشر في جمادى الآخرة وعمره ثلاث وستون سنة ودفن في الحجرة الطاهرة . وسبب موته كمد اى حزن لحقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافته سنتين ونصف وعهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

والقصة مشهورة وكذا خطبة عمر وكتابة كتاب المهدي بيد عثمان رضي الله عنهما كل ذلك في التواريخ مفصلا

### خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بويع له بالخلافة يوم مات فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول من سمي امير المؤمنين وهو من المهاجرين الاولين صلى الى القبليين وشهد بدرا وبيمة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسلامه اعز الله الاسلام. وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة ومناقبه وكراماته في العناصر الاربعة وموافقاته للنص وسيرته وفتوحاته واولياته مبسوطة مذكورة في كتاب نور القمر في سيرة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه للوالد المرحوم. وكانت درة عمر رضي الله عنه اهب من سيف الحجاج وهابته سائر الملوك حتى عابه الجن والشياطين وفي الحديث وان الشيطان ليفر منك يا عمر وفي ستة اربعة عشر كانت وقعة مرج الصفر اتزل خالد بن الوليد رضي الله عنه بالناس محاصرا دمشق فارسل ملك الروم خمسة آلاف مقاتل وتزلوا بمرج الصفر خارج دمشق وخرج اهل دمشق اليهم بعشرة آلاف فالتقاهم خالد بالناس وقتل منهم خمسمائة واسر خمسمائة ففتحها خالد عنوة ومن جهة ابي عبيدة صلحا

وعمر رضي الله اول من ارتخ التساريج واول من دون الدواوين ومصر الامصار وحقق نيته في اعلام كلمة الله ففتح الفتوحات الشام والروم والقادسية ثم انتهى الفتح الى حمص وخولان والرقة والرها وحران ورأس العين وخابور ونهيين والعراق باسره وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساهل وبيت المقدس وبيسان والبرموك والاهواز وقيسارية ومصر وسترونها والري وما عليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهمدان والعمرة والبولس وبربر وغير ذلك. وفي سنة خمسة عشر فتح المسلمون مدينة حمص ثم حما ثم شيراز ثم اللاذقية ثم جبلة ثم انطرسوس ثم قنسرين. وفي ( ٢٥ — ارشاد العباد )

هذه السنة كانت وقعة اليرموك كان المسلمون ثلاثون الفا والروم الف الف مع  
اربعة من ملوكهم والرمات مائة الف وجيلة بن الايهم معهم قاصر ملك الروم جبلة  
ان يلتقى المسلمين بستين الفا فالتقاهم سيف الله خالد بستين رجل من الصحابة  
فوزمهم وهرب جبلة ولم يسلم من قومه الا القليل. ثم التقى المسلمون الروم وهجموا  
عليهم وهزموهم واوقفوا بهم القتل وما سلم منهم الا الهارب ليلا ثم بعدها وقيل  
قبلها اسام جبلة بن الايهم ومعه اثني عشر الف ثم قلع عين الفزاري بالطواف  
فأراد عمر ان يقصه فهرب ليلا واستنصر وارثه. وفيها كانت وقعة القادسية وكان  
ابرا الجيش سعد بن ابى وقاص في سبعة آلاف وامير الاعجم المجوس رستم في ستين  
الف ومعهم سبعين قيل فالتقى الجمعان ودام القتال بينهم ايما الاول يوم اغوات  
الثاني يوم عماس الثالث ليلة الهرير. ثم هبت ريح شديدة وقت الظهر ومال الفبار  
على الكفار ووصل المسلمون الى سرير رستم فقتلوه فهربت الاعجم وقتل منهم  
مالا يحصى وغنم المسلمون غنيمة عظيمة. سنة ستة عشر افتتح سعد بن ابى وقاص مدائن  
كسرى وقتلوا من وجدوه وهرب كسرى برزيز وغنم المسلمون غنيمة لم يسمح بمثلها احد  
وليس سراقه سوارى كسرى وكان قد وعده النبي صلى الله عليه وسلم عام الهجرة ثم فتحوا  
جلولا وقتلوا اهلها ثم تكريت والموصل وقرقيسا وماسدان وبعث سعد بساط  
كسرى اللؤلؤ الى عمر رضى الله عنه فقطعه وقسمه بين المسلمين فبلغ السهم منه  
عشرين الف درهم وارسل شاهزنان بنت كسرى الى عمر رضى الله عنه فاعطاها  
الى الحسين رضى الله عنه فتروجها وقبرها فى الموصل. وفيها فتح المسلمون مدينة  
الاهواز وتشت ورام هرمز وقبضوا على الهرمزان فاسلم. سنة تسعة عشر فتحت  
مصر والاسكندرية ومدينة آمد والرها وماردين والحلبور ورأس العين وكفرتونا  
وبدليس وسمرقند والهاكارية وقلعة اشب والمقر وحصن كيفاء. سنة عشرين ارسل  
عباس بن غنم بمائة فارس فاغاروا على الموصل واستاقوا اموالهم ثم تبعوه واستردوا  
اموالهم وقتلوا المقدم عمرو بن خندف فكر خالد بن الوليد رضى الله عنه عليهم  
وحطبتهم وفتحها عنوة. سنة احدى وعشرين كانت وقعة نهاوند كانت الاعجم بمائة  
وخمسين الف يقدمهم الفيرزان فالتقى الجمعان فوثب القعقاع رضى الله عنه على

فيرزان فقتله وتفرقت الاعجام ثم فتحت مدينة الدينور و همدان و اصفهان . سنة  
اثنين وعشرين فتحت آذربيجان والرى و جرجان و غزوين و زنجان و طبرستان و هراة .  
سنة ثلاث و عشرين استشهد عمر رضى الله عنه طعنه عبدالمغيرة بن شعبة واسمه فيروز  
ابو لؤلؤه لما قال ان سيدى وضع على اربعة دراهم و اريد يحفظها عنى فقال عمر  
رضى الله عنه اتقى الله و احسن الى مولاك و الاربعة ليست بكثير فغضب الجوسى  
و صنع له خنجر ا له رأسان و سمه فلما جاء امير المؤمنين عمر رضى الله عنه الى صلاة  
الغداة و سمع تكبيره طعنه بالخنجر ثلاث طعنات و بقى لا يمر على احد فى الصفوف  
الا طعنه حتى طعن ستة عشر رجلا ثم قتل نفسه . و دفن عمر رضى الله عنه فى الحجرة  
الطاهرة و قد بقى ثلاثة ايام من ذى الحجة و لما توفى اظلمت الدنيا و جعل الصبي  
يقول لأمه يا اماء أقامت القيامة فتقول لابی ولكن قتل عمر رضى الله عنه و كانت  
خلافته عشر سنين و نصف

### خلافه امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه بويع له بالخلافة  
اول يوم من المحرم سنة اربع و عشرين و اقر عمال عمر رضى الله عنه على اعمالهم  
و بذلك اوصاه عمر رضى الله عنه . سنة خمس و عشرين و لى مصر عبدالله بن سعد  
ابن ابى سرح . سنة ست و عشرين فتح المسلمون افريقية و ارسلوا الغنائم الى عثمان  
رضى الله عنه . سنة سبع و عشرين نقض العهد اهل آذربيجان ففزاهم الوليد بن  
عقبة فصالحوه على مال و فتحت مدينة اصطخوور عنوة . سنة ثمان و عشرين صالح  
اهل قبرس عبد الله بن سرح على سبعة آلاف دينار و جزية كل سنة . سنة تسع  
و عشرين افتتح الامير سميد بن العاص طبرستان و جرجان . سنة ثلاثين وقع الحاتم  
من يد عثمان فى البئر و ضاع و كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى ابى بكر ثم الى عمر  
ثم الى عثمان رضى الله عنهم . سنة اثنين و ثلاثين الحق معاوية بن ابى سفيان زياد بن  
سميت بنت الحارث الباغية بنسبه و انشد عبدالرحمن بن الحكم

أبلى بلغ معاوية بن حرب  
مغلقة عن الرجل اليماني  
أفضب ان يقال ابوك عف  
وترضى ان يقال ابوك زاني  
واشهد ان رحك من زياد  
كرحم الفيل من ولدا لاقان

سنة ثلاث وثلاثين غزى المسلمون بلاد الحبشة وغنموا ورجموا . سنة اربع وثلاثين  
توفى فارس بدر الشجاع المقداد بن الاسود رضى الله عنه . سنة خمس وثلاثين حاصر  
المصريون الامام عثمان رضى الله عنه هم اربعة آلاف اربعين يوما ثم قتلوه ونفح الدم  
على قوله تعالى فسيكفيكم الله وتغنته وطرده مروان بن الحكم وحصاره وامتناعه  
من ان يحافظون من القتل مفصل في التواريخ . وخلافته اثنى عشر سنة الا اثنى  
عشر يوما وعمره ثمان وثمانون سنة توفى ايام التشريق ودفن في البقيع

خلافة امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين على رضى الله عنه بويع له بالخلافة يوم قتل  
عثمان رضى الله عنه سنة ست وثلاثين . كانت وقعت الجمل وسبها لما ولي الخلافة على  
ابن ابي طالب دخل عليه المغيرة بن شعبة رضى الله عنهما وكان من دهاة العرب  
فقال يا امير المؤمنين عندي نصيحة استعمل على الكوفة طلحة وعلى البصرة الزبير  
واقر معاوية على الشام ليستقيم لك الامر فابى فخرج المغيرة مفضبا ثم جاء  
من الغد فقال للامام رأيت قولك احسن وانصرف وجاء الحسن فقال له ما قال  
لك المغيرة فاخبره فقال نصحتك امس وخذعك اليوم ولما وكان معاوية بن ابي سفيان  
يريد الملك فاحتال باسم القتل لعثمان ليتوصل الى اخذ الملك وخلق على رضى الله عنه  
وكان يبغضه بغضا شديدا لانه قد قتل اخاه وجده لأمه وخاله واكثر اقاربه  
لكفرهم وعداوتهم العديدة الدائمة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة دهائه  
وحياته انه كان يعلق قميص عثمان رضى الله عنه وبه الدم على المنبر ويحرض الناس  
ويحتمهم على قتاله وسبه فاجتمع عند عائشة طلحة والزبير رضى الله عنهم  
وخرضاها على الخروج على على رضى الله عنه فجمعوا المساكر وساروا الى البصرة  
واركبوا عائشة في هودج على جمل كان لابى جهل اسمه عسكر وساروا حتى

نزّلوا على ماء فبجحتهم كلاب فقيل لها هذا الحثوب فتذكرت عائشة قول النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري ايتكن تنبجها كلاب الحثوب فارادت الرجوع فضعها الزبير وطلحة وتوجهوا الى البصرة فلما كوها وقبضوا على عامل على رضى الله عنه وهو عثمان بن حنيف وشتوا الحية وحواجه وقتلوا اريمين رجلا ثم اطلقوه فقدم على رضى الله عنه فسار امير المؤمنين على كرم الله وجهه من المدينة باربعة آلاف اربعمائة من الذين بايعوا تحت المشجرة وثمانمائة من الانصار والباقي من عامة الصحابة فالتقى الجيشان في منتصف جهادى الآخر فدعا على الزبير رضى الله عنهما وذكره الحديث لتقاتلنه وانت ظالم له فانصرف الزبير طالب المدينة فنزل بوادى السباع ونام فجاه عمرو بن جرموز فقتله وحمل رأسه الى على فقتل على رضى الله عنه بشروا قاتل الزبير بالنار وتصادم الجيشان وقد صار الجمل مثل القنفذ من النشاب وانهمزمت جيوش عائشة ورمى مروان بن الحكم طلحة غدرا بسهم فقتله ظلما قتله الله وغضب عليه وكان من رفقائه ومن عسكر عائشة ومروان هذا صاحب الفتن الكثيرة وبسببه قتل عثمان وقطع على الحطام الجمل ايدى وقتل عشرة آلاف مسلم صحابي فقال الامام اعقروا الجمل فضربوه فسقطت عائشة يهودجها وحملها اخوها محمد وادخاها دار خلف بالبصرة وصلى الامام على القتلى ولما رأى طلحة قتلا وهو من العشرة المبشرة تأسف عليه ودقنه فاوجع عائشة ولم يماتها وارسل معها اولاده واستعمل على البصرة عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما وسار الى الكوفة وانتظام امره بالعراق ومصر واليمن والحرمين وفارس وخراسان وارسل على كرم الله وجهه يطلب من معاوية المبايعه فهاطل الرسول الى ان قدم عمرو بن العاص من مصر واتفقا على قتال على فجمع الجموع ومضى الامام من الكوفة الى الشام الى حرب معاوية سنة سبع وثلاثين كانت وقعة صفين واجتمع الجيشان وكان ما كان. ثم خرج عليه الخوارج قاتلهم الله وغضب عليهم وانهم وشقوا عصي الاسلام ونصبوا راية الخلاف وسفكوا السماء وقعدوا عن الحق واتبعوا الباطل فقتلهم بالهروان ولم ينج منهم الا القليل. سنة ثمان وثلاثين جهز معاوية عمرو بن العاص بالمساكر الى مصر فملكها وقتل محمد ابن ابى بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دأب معاوية التقاط

عمال على رضى الله عنه حتى ضعف امره . وبلغ عائشة قتل اخيها محمد بن ابي بكر رضى الله فقنتت بالصلوات الخمس تدعو على معاوية وعمرو بن العاص وبث معاوية سراياه على عمال على رضى الله عنه فحملوا يقتلون الاسلام ويهبون ويسبون الحريم ويفسقون بهن وقد قتل في صفين والجمل والنهروان وفي البلاد بواسطة انهم عمال على ومن طرفه خلق كثير لا يحصى عددهم الا السميع البصير . وفي هذه السنة اختل الامر في فارس فاصلحه ابن عباس رضى الله عنهما وغزى المسلمون القسطنطينية وفتحوها ثم احرقوها . سنة تسع وثلاثين غزى المسلمون مدينة القسطنطينية فاستولوا على ما فيها واحرقوها ثم عادوا عنها . سنة اربعين ضرب اللعين عبدالرحمن بن ملجم الخارجي الامام على رضى الله عنه وقت صلاة الفجر وهو في الجامع ضربه بالسيف على يا فوخه ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من رمضان فمسكوه واتوا به الى الامام على رضى الله عنه فنظر اليه وقال النفس بالنفس اذا مات فاقبلوه واذا سلمت فالجروح قصاص فحبسوه وتوفي الامام على رضى الله عنه ليلة الاحد ففصله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ودفن في دار الامارة ليلا وقطعت اطراف اللعين ابن ملجم ثم احرقوه بالنار ويروى ان الامام على كرم الله وجهه اذا رأى اللعين ابن ملجم يقول يا اشقاها متى تخضب هذه يشير الى لحيته من هذا يعنى يا فوخه لقوله صلى الله عليه وسلم انك لا تموت حتى تؤمر فاذا امرت خضبت هذه من هذا ثم قال له يقتلك رجل من مراد وقال صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه أتدرى من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقة صالح واشقى الآخريين قال الله ورسوله اعلم الذى يضر بك على هذه قبيل هذه واخذ بلحيتيه فهذه الاولى صلته والثانية لحيته . ومناقبه وفضائله وشجاعته وحلمه وكرمه وصدقائه مبسوطة قد صارت كتباً كباراً وقد نزل كثير من القرآن في حقه وقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها وقوله صلى الله عليه وسلم انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولما واخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وجعل يضع يد واحد بيد آخر ويقول هذا اخوك فقال على رضى الله عنه وانا من اخي فقال صلى الله عليه وسلم انا اخوك . وقد جمعت بعض الاحاديث

والآيات بحقه فصار كتابا ضمهما وسميته ذا الفقار في رقاب المنكرين الاشرار  
ولما كان قديما غلاه في مكة وكان ابوطالب ذاعبال فقسال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعمه العباس تسال نعماون ابا طالب كل يأخذ ولدا يريبه فاحذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليا ورباه فعلى ولده رباه ايام الفلاء وصهره زوجته فاطمة رضى  
الله عنها واخوه لقوله انا اخوك يا على وابن عمه فمن نال هذا واولاده من الزهراء  
الحسن والحسين. وفي رواية محسن ايضا وام كثوم زوجة عمر رضى الله عنهم. ومن  
غير الزهراء الذكور اربعة عشر ابنا فضلا عن البنات. وفي هذه السنة ظهر البندق  
هو الرصاص والبارود والتفك والطوب والقنبل مات وعمره ثلاث وستون  
وخلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر قال في سبائك الذهب. وللناس اختلاف في عمره  
ومدة خلافته

### خلافة الحسن بن علي رضى الله عنهما

يبيع له بالخلافة بعد وفاة والده سنة احدى واربعين سادالحسن بن علي  
رضى الله عنهما من الكوفة ومعه اربعين الف مقاتل الى حرب معاوية فلما وصل  
الى المدائن كتب امير المؤمنين الحسن رضى الله عنه كتابا الى معاوية وشرط عليه شروطا  
منها ان لا يعهد بالخلافة الى احد ولايسب عليا فاجاب معاوية عنها سوى سبة الامام علي  
كرم الله وجهه فما اجاب عنها ولا تركها ونزل الحسن عن الخلافة وتفرقت اجناده وكانت  
خلافته ستة اشهر لقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون الحديث وعوتب  
علي نزول الخلافة فقال اخترت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقق الدماء على  
سفكها والمار على النار. عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلى  
الحسن اخرى وهو يقول ان ابى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به فتيين عظيمتين  
من المسلمين. وخلافة معاوية كانت غير صحيحة لانه يعد خارجا على الحسن وباغ عليه  
رضى الله عنه وكرم الله وجهه ولما نزل له عن الخلافة صحت خلافته فاجتمعت الناس  
على خليفة واحد وسمى ذلك العام عام الجماعة وهذا معنى قول الذهبي ان معاوية

ابن ابى سفيان لا يعد في اصراء المؤمنين بل باغ خارج على على وعلى الحسن وولده  
وعهده الى ولده زيد . ولما مرض الحسن كتب مروان الفتنان الطريد المسبب  
لقتل عثمان الى معاوية بذلك فكتب اليه ان اقبل المظي بخير الحسن فلمسا سمع  
معاوية موت الحسن كبر تكبيرا سمعه اهل الشام فكبروا فقالت اخته قريظة اقر الله  
عينك ما الذي كبرت لاجله قال مات الحسن فقالت على موت ابن فاطمة الزهراء  
رضي الله عنها تكبر و دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس هل  
تدرى ما حدث في اهل بيتك قال لا ادري الا انى اراك مستبشرا مسرورا وقد  
بلغنى تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن عباس رضي الله عنهما يرحم الله ابا محمد  
ثلاثا والله يا معاوية لا يسد حفرة حفرتك ولا يزيد موته في همرك ولأن اصبنا  
بالحسن فقد اصبنا بسيد المرسلين وهو اشبه الناس بحجده صلى الله عليه وسلم وعمره  
سبعة واربعين سنة و خلف خمسة عشر ولدا ذكورا وثمان بنات وقد سمته جعدة  
زوجته باصر معاوية على ان يأخذها لولده يزيد ثم بعد ذلك جائته وطلبت  
وعده قال سميت زوجك وتسمين يزيد ولدى

### خلافة معاوية

ثم تم الاصر لمعاوية بايعه اهل الشام واتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب  
ومشى بين يديه صاحب الشرطة بالحرية وما كانت هذه في الاسلام وهو اول من تنعم  
باللآ كل والمشرب والملبس ووفدت عليه الوفود ووفدت عليه اروى بنت الحارث بن  
عبدالمطلب رضي الله عنها وهي عجوز كبيرة فلما رآها معاوية قال كيف كنت بعدنا فقالت  
يا ابن اخي لقد كفرت يد النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت  
غير حقتك من غير دين كان منك ولا من آباءك ولا سابقة في الاسلام بعد ان  
كفرتم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعادتموه وفانتموه فانص الله منكم الحدود .  
واضرع منكم الحدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي  
العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فوليم علينا من بعده و تحتجون  
بقربابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب اليه منكم و اولى بهذا

الأمر فكنسنا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي بن ابا طالب كرم الله وجهه بعد نينا بمنزلة هارون من موسى ففايقنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كني ايتها العجوز الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن النابغة الماهرة تتكلم وامك كانت اشهر امرأة تفنى بمكة واخذها الاجرة ادعك خمسة نفر من قريش فسئلت امك عنهم فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاص ابن وائل فلحقت به فقال مروان كني ايتها العجوز واقصري لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم ثم التفتت الى معاوية فقالت والله ماجرى علي هؤلاء غيرك فان امك القائلة في قتل حمزة نعمن جزينا كم يوم بدر . والحرب بعد الحرب ذات سر . ما كان لي من عتية من صبر . وشكر وحش على دهرى . حتى تدم اعظمي في قبرى . فقال قولى حاجتك فقالت مالى اليك حاجة فخرجت من عنده وهذا ذرة من جبل ووبرة من جبل وهذه المباحث ليست من وظائف كتابنا . سنة ستين مات معاوية بن ابي سفيان وعمره اثنين وثمانون سنة وخلافته عشرون سنة استعمله عمر رضى الله عنه على الشام واقره عثمان فكان اميرا وملكا اربعين سنة

### خلافة الامين يزيد بن معاوية

ثم قام بالأمر بعده ولده يزيد ولد سنة خمس وعشرين كان ضعفا كثيرا اللحم وكان فاسقا فاجرا مسرفا بالموبقات عليه لعنة الله ولعنة ملائكة سبع سموات . ولى الخلافة بعده من ابيه واخذ له البيعة الا الحسين و ابن الزبير فامتنعا منها فقال له والده معاوية يا ولدى قد مهدت لك البلاد والعباد ولم يبق عليك سوى الحسين بن علي وعبد الله ابن الزبير فاجرى باهل البيت ماجرى الا كان سيبه هذا الكلام ثم ارسل اهل الكوفة يهلبون الحسين رضى الله عنه ليبايعوه فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه ثلاثون الفا ثم تغلب ابن زياد فبايعوه ليزيد وقتل مسلم بن عقيل . سنة احدى وستين خرج الحسين رضى الله عنه من مكة يريد الكوفة فقال له اخوه محمد بن الحنفية لا تذهب والح عليه فاب ان يرجع فقال او دعك الله من قتيل ولما وصل الى كربلاء بعث ابن زياد ( ٢٦ — ارشاد المباد )

اربعة آلاف مقاتل مع عمر بن سعد بن ابي وقاص ومنهوه عن شرب الماء هو  
واطفاله اياما ولما وصل الى الماء ضربه شمر اللعين بسهم في فمه سقط الى الارض  
وفيه خمس وعشرون جرحا يخرج من جميعها الدم وما بقي له طاقة بالنهوض وكل من  
دنا منه واراد قطع رأسه يفتح له عينيه فيسقط السيف من ايديهم لان عيونه تشبه  
عيون جده صلى الله عليه وسلم فيرهبون الا ان الشمر بن ذى الجوشن . ذبحه من  
رقبته انا لله واما اليه راجعون وامر الخيل فوطأت صدر الحسين وظهره وقتل  
مع الحسين من اولاد علي اربعة ومن اولاد الحسين اربعة ايضا وتسعة من اولاد  
عقيل وستة من اولاد عبدالله بن جعفر الطيار والباقي من اولاد الصحابة  
الاخيار. ثم ارسلوا الرؤس والنساء والاطفال الى الشام عند يزيد ولما وقفوا  
الاسارى مكشوفين الرؤس فى الجامع وضع رأس الحسين بين يديه وكان بيده قضيب  
خيزران فجعل يضربه على فمه وكان زيد بن الارقم واقفا فقال له ارفع عنه هذا  
فو الذى لا اله الا هو لقد رأيت شفىق النبي صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين  
ثم بكى وقيل ان الفاعل ذلك ابن زياد الهم العن يزيد وابن زياد ومن شاركهم  
ومن رضى بفعلهم آمين . ولما قتل الحسين اظلمت الدنيا ومن ذلك اليوم بدت  
ظهور الحجره فى السماء وتحت كل حجر وحصاة وجدوا دما غييقا وقبل وصول  
الرأس الى الشام وجدوا مكتوبا على صخرة أترجوا امة قتلت حسنيا . شفاعة  
جده يوم الحساب . وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قتل الحسين خمسون عاما  
ثم ان يزيد لعنه العدل الشهيد . بعث السبايا الى المدينة فتلقتهم نساء بنى هاشم  
حاسرات الرؤس وفيهن بنت عقيل رضى الله عنها وغنهن وهى تبكى وتندب وتقول  
ماذا تقولون ان قال النبي لكم . ماذا فعلتم واتم آخر الامم . بصرتى وباهلى بعد  
مقتدى . اسارى وصرعى ضرخوا بدم . ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم .  
ان تخلفونى بسؤ عند ذى رحم . ولله درالقائل . رأس السبط ينقل والسبايا .  
يطاف بها وفوق الارض ناس . ومالى غير هذا السبي ذخى . ومالى غير هذا الرأس  
رأس . وما ذكرت الواقعة تفصيلا . وفى مشهد الحسين قد صنفوا كتبا عديدة . ثم  
انتقم الله للحسين بالختار بن عبيدالله البيهقى امير الكوفة فشرع يلتقط قاتلى الحسين

فيمقتلهم بعدما يهذبهم اشد المذاب قال صلى الله عليه وسلم ان الله قتل يحيى بن زكريا سبعين الفا ووعدنى ان يقتل بائى هذا يعنى الحسين سبعين الفا . سنة اثنين وستين خلع اهل المدينة يزيد اللعين وطرردوا عامه همر بن محمد بن ابى سفيان من المدينة . سنة ثلاث وستين كانت وقعة الحرة هى موضع قريب الى المدينة ارسل يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فى عشرة آلاف فارس وحاصروا المدينة وفتحوها واقاموا القتل بالمسلمين ثلاثة ايام وهتكوا الاعراض وربطوا الخيل بسوارى المسجد النبوى وراثت فيه وبالت بين القبر الشريف ومثبره صلى الله عليه وسلم ثم ما بقى فى المدينة الا القليل من الرجال فسبعمائة من المهاجرين من قريش واكثر من عشرة آلاف من الناس قتلوا ثم اخذ الحبشاء البيعة للخبيث اللعين يزيد على انهم عبيده ثم سارت الساكر الى مكة فحاصروها اربعة وستين يوما ورموا البيت بالمنجنيق وحرقوه ثم جأهم موت اللعين يزيد فحملوا كل من كان من بنى امية وهربوا وقبل وصولهم الى مكة مات الخبيث مسلم بن عقبة وبقي مكانه الحصين بن نمير وهو اخبث منه . سنة اربع وستين مات اللعين يزيد بن معاوية . ووصل الى الهاوية . وعمره سبع وثلاثين وخلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر

### خلافة معاوية الاصغر

ثم قام بالامر بعده ولده معاوية الاصغر بعهد من ابيه يزيد بن معاوية ولما بويع له بالخلافة واقام فيها اربعين يوما وما خرج من داره الا وقت خلع نفسه وهو انه صعد المنبر فحمد الله واتى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر حق الامام على كرم الله وجهه فى الخلافة وان جده خرج عليه ونازعه من غير حق وما صنع يزيد ابوه ثم خلع نفسه وتزل من المنبر وعمره سبع وعشرون سنة وخلافته اربعون يوما او شهرين خلاف . وفى هذه السنة تمت البيعة لعبدالله بن الزبير ورضى الله عنهما بمكة والمدينة والحجاز واليمن ومصر ثم اخذوا لعبدالله بن الزبير البيعة من النعمان بن بشير فى قنسرين من زفر بن الحارث وكاد يتم له الامر

## خلافة مروان بن الحكم

ثم قام بالأمر بعده مروان الطريد الفتان المتسبب لقتل عثمان بن عفان بن الحكم بن العاص ملك الشام ومصر بعد معاوية بن يزيد وذلك انه لما مات يزيد ابن معاوية يبيع لابن الزبير بالخلافة واضاعه اهل الحجاز واليمن والمراق وخراسان ولم يبق خارجا عنه الا الشام ومصر فانه بايع بهما معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كما تقدم فلما مات اطاع اهلها فبايعوه ثم خرج مروان بن الحكم على الشام فغلب على الشام ومصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين وقد عهد الى ابنه عبد الملك والاصح كما قال الذهبي ان مروان لا يمد في اصراء المؤمنين بل باع خارج على ابن الزبير ولا عهد له الى ابنه عبد الملك بصحيح وانما صحت خلافة عبد الملك بعد قتل ابن زبير قاله الاسيوطي وكان مروان قد تزوج بزوجة يزيد لحوفة من خالد ولدها لا يصير خليفة وقال لخالد يوما يا ابن الرطبة فقال له خالك مؤتمن خائن فلما سمعت ام خالد تركته حتى نام فوضعت الخندة على حلقه وجلست هي وجواربها عليها حتى مات واظهرت انه مات فجأة وعمره ثلاث وثمانين سنة وخلافته تسعة اشهر واياما

## خلافة عبد الملك بن مروان

ثم قام بالأمر بعده ابنه عبد الملك بعهد من ابيه يبيع له بالخلافة يوم مات مروان ابوه وهو اول من سمي عبد الملك واول من ضرب الدراهم والدنانير في الاسلام وكان على الدنانير نقش بالرومية وعلى الدراهم بالفارسية وكان عبد الملك يلقب برسوخ الحجر لشدته بجعله ويلقب ايضا بابي الزباب البحر في فمه وكان سففا كما للدماة وكذلك عماله كالحجاج بالعراق والمهلب بخراسان وهشام بن اسماعيل بمصر وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد اخو الحجاج باليمن وكل واحد من هؤلاء ظلوم غشوم جائر قاله ابن خلكان. مات عبد الملك بن مروان في سنة ست وثمانين وله

ثلاث وستون سنة وخلافته احدى وعشرون سنة وخمسة عشر يوما وخلف  
سبعة عشر ولدا

### خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

وهو السادس فخلع بويج له بالخلافة بعد يزيد بن معاوية سنة اربع وستين  
كما مر آنفا مفصلا

### خلافة الوليد بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعد عبد الملك بن مروان ولده الوليد بويج له بالخلافة يوم موت  
ابيه عبد الملك. قال الحافظ ابن عساكر كان الوليد عند اهل الشام من افضل  
خلفاء بني امية بنى المساجد وفرض للمجدومين واعطى كل مقعد خادما وكل  
اعشى قائدا وبرحلة القرآن وبني الجامع الاموي في الشام وهدم كنيسة مرجيا وزادها  
فيه وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين ولم يمه بل تمه اخوه سليمان وجملة ما اتفق  
على بنائه اربعمائة صندوق وفي كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه  
ستائة سلسلة ذهب للقناديل وما زالت الى ايام عمر بن عبد العزيز فجعلها في بيت  
المال واتخذ عوضها حديدا ونبي قبة الصخرة بيت المقدس وكتب الى والي المدينة  
عمر بن عبدالعزيز ان يوسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل حجر زوجات  
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويكون مساحته مائتي ذراع فوسعه عمر بن عبدالعزيز  
بامر الوليد حتى صارت الحجرة الظاهرة النبوية فيه وله آثار حسنة كثيرة وله  
فتوحات من بعضها الهند والسند والاندلس وخرج على بلاد افريقية خوارج  
وقطاع الطريق فقاتلهم وقتل منهم خلق كثير وتوفي رحمه الله سنة ست وتسعين  
وعمره احد وخمسين سنة وخلافته تسع سنين وثمانية اشهر وخلف اربعة عشر ولدا.

### خلافة سليمان بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعد اخوه سليمان بن عبد الملك بويج له بالخلافة يوم موت اخيه

الوليد وكان عاملا بالرسالة فوجهه الى الشام وكمل همارة الجامع الاموي كما مر آتفا  
 وكان اصبح وجهاز اخاه مسلمة الى خزن الروم في سنة سبع وتسعين فانتهى الى القسطنطينية  
 وحاصرها وزرع وحصد وهو مقيم عليها حتى اتاه موت اخيه سليمان فرحل عنها  
 وفي هذه السنة فتحت جرجان . من محاسن سليمان دخل رجل عليه وقال انشدك  
 الله والاذان فقال اما انشدك الله فقد عرفناه فما الاذان قال قواه تعالى فاذن مؤذن  
 بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال ما ظلامتك قال ضيق غصبتها مني عاملك فلان  
 فنزل عن سريره ورفع البساط ووضع خده على الارض وقال والله لا ارفع رأسي  
 الى ان يكتب له كتاب بردها فكتبوا له الكتاب وخده على الارض واطلق من  
 سجن الحجاج ثلاثمائة الف مائة رجل وامرأة واتخذ ابن صه وزيار وهو عمر  
 ابن عبدالعزيز وكان سليمان فصيحاً بليغاً عدلاً غازياً مظهر الشرايع الاسلام غير سفاك  
 للدماء وكان نكاحاً شريهاً بالاكل . قال ابن خلكان كان سليمان يأكل مائة رطل  
 شامي قيل وطبخوا له مرة اربعين دجاجة واربعائة بيضة واربع وثمانين كلوة  
 وثمانين رغيفا خبزاً ثم كل مع الناس في السباط ولما تمرض قال لرجاء بن حبان من  
 لهذا بعدى قال فن ترى قال عمر بن عبدالعزيز الا اني اخاف عليه من اخوتي  
 قال فولى عمر ثم من بعده اخاك يزيد واكتب كتابا واختمه وادعوهم الى بيعة  
 ما فيه ففعل مات يوم الجمعة سنة تسع وتسعين وعمره تسع وثلاثون سنة وخلافته  
 سنتان وثمانية اشهر

### خلافة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه

ثم قام بالامر بعده عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بويع له بالخلافة يوم موت  
 سليمان بن عبد الملك بمهد منه فجنده من قبل امه حاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه وهو تايي جليل عابد زاهد تقى تقى ورع جامع لصفات الخير والكمال  
 والكتب طافحة بمحاسنه ومن بمضها انه ابطال سب الامام امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب رضي الله ووضع مكان السب ان الله يأمر بالعدل والاحسان ومدة السب  
 لعلي رضي الله عنه ودوامه ست وستون سنة والامر به معاوية طمعا في الملك

وعداوة لعلي كما صر آتفا وبدايته من وقفة الجمل علق معاوية قيس عثمان رضي الله عنه على المنبر وفيه الدم وشرط على العلماء والقضاة والخطباء والعمال سب علي الى زمن عمر بن عبد العزيز وهو ست وستون سنة ومن اراد التفصيل فعليه بكتب التواريخ وكتاب الفتن ومدحود العوام والخواص ومن بعضهم كثير الخزاعي

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف      بزيا ولم تتبع سجيحة مجرم  
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي      فعلت فاضحي راضيا كل مسلم

ولم يسكن دار الخلافة واما سكن شمال جامع الاموي وقال لزوجته فاطمة بنت عبد الملك ولها حلي من ايها عبد الملك اما تردى حليك الى بيت المال واما تأذني بفرارك فقالت اختارك عليه فوضعه في بيت المال ومات سنة مائة وواحد وعمره اربعون سنة وخلافته سنتين وخمسة اشهر فقال المحدثون الخامس من الخلفاء الراشدين عمر ابن عبد العزيز سقوه اولاد عمه السم فقال للذي سقاه ما حملك علي قتلى قال الف دينار فاخذها منه ووضعا في بيت المال

### خلافة يزيد بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعده يزيد بن عبد الملك فسار بسيرة عمر اربعين يوما ثم دخل عليه اربعون شيخا من مشايخ الشام وحلفوا اليه ايمانا مغلفة ان الخلفاء ما عليهم حساب ولا عقاب في الآخرة فخذعوه فانخدع ورجع الى فجور بني اميه وظلمهم وغفلتهم وصرف جميع اوقاته بالجارية حبابه واقبل على لذاته واختلى مع حبابه وامر ان يحجب عن سمعه وبصره كلما يكره فينبها في سرور وفرح اذ تناولت حباية حبة رمانة وهي تضعك ففصت بها وماتت فاختل عقله ووجد عليها وجدا شديدا وامتنع من دفنها وهو يرشفها ويقبلها حتى انتت وجافت ثم دفنها ثم نبشها ولم يعش بعدها غير خمسة عشر يوما ومات عمره اربع و ثلاثون سنة وخلافته سنتين وشهر واحد

### خلافة هشام بن عبد الملك

ثم قام بالامر بعده اخوه هشام بن عبد الملك بويع له بالخلافة يوم موت

اخيه توفي بالرصافة في ستة مائة وخمس وعشرين سنة وعمره ثلثا وعشرون سنة  
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر

### خلافه الوليد بن يزيد الفاسق

بويعه بالخلافة يوم موت عمه هشام كان منتهكا حرمان الله ومستخفا بامور الدين  
حتى واقع يوما جارية وهو سكران وحان وقت الصلاة فحلف ان لا يصلي بالناس غير  
هذه الجارية ولبست ثيابه وهي جنب سكرى وصلت بالناس وصنع له بركة خمر فيلقى  
نفسه بها ويشرب منها حتى يبين النقص منها . وذكر الماوردي في كتابه ادب الدين  
والدنيا عزم على الراح الى مكة ليشرب الخمر على ظهر الكعبة واستفتح يوما بالقرآن  
فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فنصب المصحف ورشقه بالنبل حتى صرفه  
اوصالا وانشد : تهادني بجبار عنيد . فاني ذلك الرجل الضيد . اذا لاقيت ربك يوم  
حشر . فقل يا رب صرفني الوليد . وحكى انه واقع ابنته امام جارتها فزال بكارتها  
فقالت الجارية هذا فعل المجوس وهو امر من فرعون قبل ابتلاء الله بثلاث وثلاثين  
ليلة اقلها كان يبول من سرته ولما بلغ يزيد بن الوليد بن عبد الملك هذا طلب خلع  
ابن عمه فوافق الناس فوثب علي ابن عمه فقتله واخذ البيعة لنفسه فقتل هذا الخبيث  
الفاسق الوليد سنة مائة وست وعشرين وعمره تسع وثلاثون سنة وخلافته سنتين  
وشهرين وعشرون يوما

### خلافه يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك

بويعه بالخلافة بعد قتل ابن عمه الوليد وسمى ناقصا لبخله وتنقيصه معاشات  
الساكر اولتقصان في اصابع رجليه مات سنة مائة وست وعشرين وعمره خمس  
وثلاثون سنة وخلافته ستة اشهر

### خلافه ابراهيم بن الوليد

ثم قام بالامر بعده اخوه ابراهيم بعد موت اخيه يزيد الناقص بعهد منه لابراهيم  
ولم يثبت في الخلافة سوى سبعين ليلة واخرج عليه مروان الحمار ثم خلع نفسه ابراهيم

## خلافة مروان الحمار الجعدي — ابن محمد بن مروان الطريد

ثم قام بالامر بعده مروان الحمار الجعدي بن محمد بن مروان الطريد فجعل يجهن  
 المساكر الى بلاد التي عصوه ويفتح بلاد البلبا ونبت في القتال فقالوا مثله بالصبر كمثل  
 صبر الحمار على ثقل الحمل ولهذا سمي مروان الحمار لصبره وبعد تمام الامر له ظهر  
 عليه بنو العباس وعليهم عبدالله بن علي عم عبدالله السفاح فسار لهم بهم فالتقى الجمعان  
 بقرب الموصل فانكسر مروان الحمار ورجع الى الشام وملك عبدالله الموصل والجزيرة  
 وتوايها ولحق بطلب مروان الى الشام وحاصرها وفتحها عنوة وقتل بني امية عن  
 آخرهم وهرب مروان الحمار فقبه صالح عمه السفاح فظهر ثمانين رجلا فجاءهم  
 وقتلهم صالح وهرب ايضا مروان الحمار الى قرية ابو صير ودخل كنيسة هناك  
 وغضب مروان الحمار على مملوكه فقطع رأسه وسل لسانه والقاء فجاءت مرة الكنيسة  
 هناك فاكلته فقد عاصر المزني مقدمه المساكر العباسية ودخل الكنيسة ومروان  
 جالس على فراش له يتمشى فلما سمع الهجعة نهض مروان ودخل عاصر فقتل  
 مروان الحمار وسل لسانه فجاءت تلك الهرة ايضا فاكلت لسان مروان ثم جلس  
 عاصر المزني مقدم جيوش العباسية على فراش مروان يتعشى ودعا ابنة مروان فقالت  
 البنت يا عاصر ان ذمرا انزل مروان عن فراشه واجلسك عليه مكانه وتعشيت بوشائه  
 ونادمت ابنته لقد ابلغ في موعظتك واجمل في ايقاظك فاستهي عاصر وصر فها وبعت  
 الرأس الى صالح بتمام القصة ثم عاد صالح الى الشام وارسل الرأس الى السفاح فسجد  
 السفاح شكراً لله تعالى فقتل مروان الحمار الجعدي سنة مائة واثنين وثلاثين سنة  
 وهدم ست وخمسون سنة وخلافته خمس سنين واياماً وهو آخر خلفاء بني امية  
 وعددهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية وآخرهم مروان ومدت خلافتهم سبع  
 وثمانون سنة وهي الف شهر ولما انقرضت دولتهم علم ماقاله الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما لما قيل له ترك الخلافة لمعاوية فقال ليلة القدر خير من الف شهر فهذه  
 كرامة من سيدنا الحسن رضي الله عنه

## خلافة ابي العباس

عبدالله السفاح بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو اول خلفاء بني العباس بويع له بالخلافة سنة مائة واثنين وثلاثين . اخرج الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثيا قال جرير بن الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر عمه العباس ان الخلافة تؤل الى ولده فلم يزل ولده يترقبون ذلك ومن وأس المائة صبغهم الناس ويقوا يتقوون الى المائة واثنين وثلاثين ثم الامر وبويع بالكوفة في ربيع الاول ابو العباس عبدالله السفاح ولما بلغ مروان الحمار مبايعة خرج لقتاله فقتل هو ومن معه من بني امية واظهر الله الحق واخفى الباطل كما تقدم

لا يفرنك ماترى من رجال  
ان بين الضلوع داء دويا  
فضع السيف وارفع السوط حتى  
لا تدع فوق ظهرها امويا

وشرح السفاح وعماله بالقتل في بني امية ولهذا سمي السفاح وفي هذا السنة عصوا اهل الموصل وطرردوا واليهم منها فمئذ ذلك ارسل السفاح اخاه يحيى اليهم في اربعة آلاف من الزنوج ودخل الموصل وشرع بالقتل فقتل احدى عشر الف رجل ثم امر بقتل النساء والاطفال فوقفت امرأة على طريق يحيى اخى السفاح فقالت له أما تستأنف للعربيات ان ينكحن الزنوج ففضب وامر بقتل الزنوج ثم ارسل امير المؤمنين السفاح اخاه المنصور واليا على الجزيرة واذر يجان وارضية وعمه داود واليا بمكة والمدينة واليمن واليامة وولى ابن اخيه عيسى بن دوسى الكوفة وسوادها وعلى الشام هم عبدالله وابو عون بمصر وابو مسلم بخراسان وولى عمه سليمان البصرة وكور دجلة والبحرين وعمان وتوطأت للسفاح الممالك الى اقصى المغرب وفي سنة مائة واربع وثلاثين انتقل الى الانبار وصيرها دار الخلافة ومات السفاح في ذى الحجة سنة مائة وست وثلاثين وكان قد عهد الى اخيه ابي جعفر المنصور عبدالله بن محمد ثم من

بعده لابن اخيه عيسى بن موسى مات السفاح من الجدوى ودفن بالانبار وعمري  
اثنين وثلاثون سنة وخلافته خمس سنين

### خلافة المنصور

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله  
ولد سنة خمس وتسعين تولى الخلافة سنة مائة وست وثلاثين قاول ما فعل قتل ابا  
مسلم الخراساني صاحب دعوتهم و مهد مملكتهم وكان المنصور اول من اوقع الفتنة  
بين العباسيين والعلويين كانوا قبل شياً واحدا واذى خلقا من العلماء قتلا وضربا  
ومات في سجنه الامام الاعظم رحمه الله ورضي عنه وغير ذلك وتوطنت الممالك  
كلها للمنصور وعظمت له الهبة في النفوس ودانت له الامصار وقتل كثيرا حتى  
استقام ملكه وبني بغداد سنة ١٤٥ وفي سنة ١٣٨ وسع المسجد وكان خليفا  
للخلافة لكنه غاية في الحرص والبخل فلقب بالدوانيقي لمجاسدته العمال والصناع  
على الدوانيقي والحبات ومنذولى الخلافة الى ان مات ما ترك الجهاد وفتح البلاد  
وتولى وهو محرم ومات وهو محرم بالحج سنة ١٥٨ ومات وعمره ٦٣ وخلافته  
احدى وعشرين سنة واحدى عشر شهرا او اربعة عشر يوما

### خلافة المهدي

ثم قام بالامر بعده ولده ابو عبد الله محمد المهدي بويبع له بالخلافة يوم موت  
ابيه بمكة وهو يومئذ ببغداد ثم بويبع له فيها البيعة العامة ولله درابي دلالة حيث  
جمع بين التعزية والتهنئة فقال

عيناى واحدة ترى مسرورة	بامامها جدلى واخرى تذرف
تبكى وتضحك تارة ويسؤها	ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسؤها موت الخليفة محرما	ويسرها ان قام هذا يخلف
ما ان رأيت كما رأيت ولا ارى	شعرا اسرحه واخرى انتف
هذا جباه الله فضل خلافة	ولذلك جنات النعيم تزخرف

وكان المهدي حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافق منهم خلقا كثيرا . وهو اول من امر بتدوين كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين وجالس العلماء ونصب ابا يوسف قاضي القضاة في سنة ١٦٧ امر بتوسيع المسجد الحرام واشترى دورا وادخلها المسجد وفي سنة ١٥٩ بايع المهدي بولاية العهد الى ولديه موسى الهادي ثم من بعده لهارون الرشيد وفي سنة ١٦٩ مات ابو عبدالله محمد المهدي وعمره اثنان واربعون وستة اشهر وخلافته عشر سنين وشهر واحد ولد سنة ١٢٧

### خلافة الهادي

ثم قام بالامر بعده ولده ابو محمد موسى الهادي يوم موت ابيه وكان في حرب طبرستان فاخذ له البيعة اخوه هارون الرشيد وبعث اليه وبعدهما استقر في الخلافة هتتم على قتل اخيه الرشيد فعاجله القدر فمات الهادي رابع ربيع الاول سنة ١٧٠ وعمره ٢٤ سنة وخلافته سنة و شهر

### خلافة هارون الرشيد

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو جعفر هارون الرشيد ولد سنة ١٤٨ بربيع له بالخلافة ليلة مات فيها اخوه الهادي وولد له في تلك الليلة المأمون . وكانت ليلة عجيبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها خليفة وولد فيها خليفة وولي فيها خليفة . وكان ذونظر في العلم والادب وكان في خلافته يصل كل يوم مائة ركة ويتصدق من ماله كل يوم الف درهم ويحب العلم واهله ويمظم حرمان الاسلام وبلغه عن بشير القول بمخلق القرآن فقال لئن ظفرت به لاضر بن عنقه . وكان يبكي على اسرافه وذنوبه وله اخبار في اللهو واللذات المحظورة والغنا سماحه الله . وقال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لا يجتمع لغيره وزرارة البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابى حفصه عم ابيه العباس وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه ابراهيم الموصلي وزوجته زبيدة التي اجرت النهر الى مكة واما الخيزرانة . هجت عام ١٧٢ واشترت دورا في الصفا

والحقها بالحرم وفي سنة ١٨٠ هدم الرشيد سور الموصل لمصيان اهلها في كل وقت وفي هذه السنة توفي قاضي القضاة ابو يوسف تليذ ابى حنيفة كان في القضاء زمن الخلفاء الثلاثة المهدي والهادي والرشيد اذل تقفور ملك الروم ومهد البلاد واطاعه العباد وغزا كثيرا حتى مات في الفزو بطوس من خراسان ودفن بها في سنة ١٩٣ وعمره ٤٥ سنة وخلافته ٣٣ سنة وشهرين ونصف

### خلافة الامين

ثم قام بالامر بعده ولده ابو عبدالله محمد الامين ولى بههد من ابيه ولى الخلافة بعده وكان من احسن الشباب صورة ذو شجاعة مشهورة يقال قتل اسدا بيده وله فصاحة وبلاغة وفضائل كثيرة لكن كان سيء التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي ارعن لا يصلح للامارة ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المأمون وصار بينهما من الحروب ما لا يسميها هذا الكتاب ثم قتل الامين سنة ١٩٨ وتفصيل ذلك في كتب التواريخ وعمره ٢٧ سنة وامه الست زبيدة بنت جعفر المنصور وخلافته اربع سنين وثمانية اشهر ولد سنة ١٩٠

### خلافة المأمون

ثم اقام بالامر بعده اخوه ابو العباس عبد الله المأمون استقل واستقر بالخلافة بعد قتل اخيه الامين سنة ١٩٨ ليلة الجمعة منتصف شهر ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف فيه ابو الرشيد كان من رجال بنى العباس حزما وعزما وحلما وعلما ورأيا ودهاء وهمة وشجاعة وسوددا وسماحة وكان منجما وسيرته طويلة ولم يكن في الخلفاء من بنى العباس اعلم منه لكنه كان معروفا بالتشيع . وفي سنة ٢١٢ من الهجرة اظهر القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيله عليا على الشيخين فاشمأزت النفوس منه وكاد البلد تفتتن فكف القول بخلق القرآن الى سنة ثمانية عشر ومائتين امتحن الناس به وصارت فتنة عظيمة في الدين كتب الى عامله ببغداد اسحاق لما كان ببلاد الروم فاحضر العلماء والقضاة وهم تسعة الامام احمد بن حنبل فاول

من قدموا بشرا فسلوه ان القرآن مخلوق فقال كلام الله فقالوا الله خالق كل شيء هو شيء قال نعم فقالوا مخلوق هو فقال هو كلام الله ما عندي غير ذلك ورفقاؤه كلهم قالوا مثل قوله فكتب اسحاق عامله الى المأمون بذلك تم ورد الجواب من المأمون الى اسحاق ان يحضرهم ليمرضهم الى القتل فقال الجميع بخلق القرآن الا الامام احمد و ثلاثة معه فقيدهم و ارسلهم فاما القواريري و سلجاده فتالا القرآن مخلوق قاطلقوها و ارسلوا الامام احمد و محمد بن نوح مقيدين فلما بلغا الرقة جاء خبر موت المأمون قدمات في بلاد الروم و نقلوه الى طرسوس فعادوا الى بغداد و فرج الله عنهم بموته . وكان المأمون غازيا دخل بلاد الجزائر و الشام و بقا فيها مدت طويلة ثم غزى بلاد الروم و فتح الفتوحات الكثيرة و مات سنة ٢١٨ و عمره ٤٨ و خلافته ٢٠ سنة و خمسة اشهر

هل رأيت النجوم اغنت عن المأ  
مون او عن ملكه الماسوس  
خافوه بعرضيتي طرسوس  
مثلما خلفوا ابا بطوس

### خلافة المعتصم

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحاق محمد المعتصم بن الرشيد بويج له بالخلافة بعد موت اخيه المأمون بهد منه ولم يكن في بني العباس مثله في القوة و الشجاعة اصبح يوم برد شديد كثير الهوى و الثلج فلم يقدر احد على اخراج يده و امسك قوسه فاوتر في ذلك اليوم اربعة آلاف قوس و كان محاصرا عمورية ففتحها عنوة و سبأ اهلها و غنم غنيمة عظيمة و من قوته ان يحمل الف رطل بالبغدادى و يجعل زناد الرجل بين اصبعيه فيكسره و كان امياً و يقال له المشمن لانه تامن الخلفاء من بني العباس و تامن اولاد الرشيد جلس سنة ٢١٨ و ملكه ثمانية سنين و ثمانية اشهر و ثمانية ايام و مولده سنة ١٨٠ و عاش ٤٨ و طالعه المغرب تامن البروج و فتح ثمانية فتوحات و قتل ثمانية اسراء و خلف ثمانية اولاد ذكور و ثمان اناث و مات لثمانية ايام بقين من ربيع الاول و لما بويج له بالخلافة بعد موت اخيه المأمون سنة ٢١٨ سلك ماكان المأمون ختم به عمره من القول بخلق القرآن فكتب الى البلاد بذلك و امر المعلمين

ان يعلموا الاطفال بذلك . و قتل من العلماء و المعلمين عدة و ضرب الامام احمد بن حنبل حتى كان يغشى عليه و مزق جلده مرارا عديدة و الضرب كان سنة ٢٢٥ ثم انشأ مدينة سامره و سماها سرمن راي و تحول فيها و مات سنة ٢٧ كما مر آنفا

### خلافة الواثق

تم قام بالامر بعده ولده ابو جعفر هارون الواثق بالله ولد سنة ١٩٦ وولى الخلافة بعده من ابيه و بويع بالخلافة بسامره و هي سرمن راي ثم ببغداد و استقر له الامر بها و غيرها . ثم اتخلف على السلطنة اشناس التركي والبسه و ساحين مجوهرين و تاجا مجوهرا . قال الحافظ الاسيوطى و اظن انه اول خليفة استخلف سلطانا فان الترك انما كثروا في ايام ابيه و في سنة ٢٣١ ورد كتابه الى امير البصرة بأمره ان يتمحن الناس بخلق القرآن قد اتبع اياه و مات الواثق بسرمن راي و هي المسماة الآن بسامره لست يقين من ذى الحجة سنة ٢٣٢

### خلافة المتوكل

تم قام بالامر بعده اخوه ابو الفضل جعفر المتوكل على الله ابن المعتصم بويع له بالخلافة يوم موت اخيه الواثق بوصية منه ولد سنة ٢٥٧ و بويع له في ذى الحجة سنة ٢٣٢ بعد الواثق فظهر السنة و نصر اهلها و رفع المحنة بخلق القرآن و كتب بذلك الى الآفاق و ذلك في سنة ٢٣٤ و قدم عليه المحدثون و العلماء بسامره فامرهم ان يحدثوا الناس باحاديث الصفات و الرؤية و اجزل لهم العطاء و اغتم دهاء الناس اجمعين حتى قاتلهم الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق رضى الله عنه في قتال اهل الردة و عمر بن عبد العزيز في رد المظالم و المتوكل في احياء السنة و اماته المحنة و البدعة و كان المتوكل قد بايع بولاية العهد لابنه المعتز ثم المؤيد ثم انه اراد ان يقدم المعتز لمحبته من امه فطلب من المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحط منزله و يهدده و يشتمه . و اتفق ان الترك انحرفوا عن المتوكل لامور و اتفقوهم و المنتصر على قتل ابيه اغنى المتوكل فدخل عليه خمسة

وهو في جوف الليل في مجلس لهوه وشربه فقتلوه وقتلوا وزيره ايضا الفتح بن خاقان وذلك في خامس شوال سنة ٢٤٧ هـ وعمره ٥٤ سنة وحلافته ١٤ وعشرة اشهر

### خلافة المنتصر

ثم قام بالامر بعده ولده المنتصر بالله بويغ له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها ابوه سنة ٢٤٧ وخلق اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقداهما والدهم المتوكل بعده واظهروا العدل والانصاف في الرعية ومن كلامه لذة العفو اعذب من لذة التشفي واقبح افعال المقندر الانتقام مات سنة ٢٤٨ وعمره ٤٦ سنة وخلافته دون الستة اشهر

### خلافة المستعين

ثم قام بالامر بعده ابن عمه وهو ابو العباس احمد المستعين بالله بن المعتصم بويغ له بالخلافة ليلة مات المنتصر وكان الثنا يبذل السين ذالا واد سنة ٢٢١ ثم لما انكر الاتراك انحدروا من سامرة الى بغداد خوفا منهم فجاؤا يخضعون اليه ويهتدون ثم قصدوا حبس المعتز فاخرجوه ويأيموه وخلصوا المستعين فهجرت بين المعتز والمستعين حروب كثيرة ودوام القتال وكثرت القتل من الطرفين واضمحلت امر المستعين ثم سعوا بينهما بالصلح ثم غدروا بالمستعين فقتلوه وعمره ٢٨ سنة وخلافته سنتين وتسعة اشهر

### خلافة المعتز

ثم قامه بالامر بعده ابن عمه المعتز بالله بن محمد المتوكل بويغ له بالخلافة حين خلع المستعين نفسه وعمره ١٩ سنة ولم يلبى الخلافة اصغر سنا منه وخلق المعتز اخاه المؤيد من العهد وضربه وقيدته فمات بعد ايام ثم ان الاتراك بعده ذلك خلعوا المعتز واخذوه الى الحمام وغطشوه ثم سقوه الثلج فمات في شعبان سنة ٢٥٥

### خلافة المهتدي

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو العباس المهتدي بالله ابن هارون الواثق بويغ له

بالخلافة يوم خلع عمه المعتز ولما ولي الأمر رفع الملاحى وحرم سماع الغنا و الشراب  
ونفا المنغيات وبعدهم وطرد السباع والكلاب وصرف جمع اوقاته للناس فى رد المظالم  
وتصير المنكرات حتى قالوا المهتدى فى بنى العباس مثل عمر بن عبدالعزيز فى بنى امية  
وكان بابك التركى صاحب ظلامات وفسكرات فاصر بقتله ولما قتل هاجت الاتراك على  
المهتدى فوثبوا عليه فقتلوه فى رجب سنة ٢٥٦ و عمره ٣٧ وخلافته ١١ شهرا

### خلافة المعتمد

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه ابو العباس احمد المعتمد على الله بن المتوكل بويىع له  
بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهتدى وكان المعتمد محبوسا فاخرجوه وبايعوه وانهمك  
المعتمد بالملاحى والملاعب واللذات واشتغل عن الرعية فكثرت الفتن وسقطت هيئته  
وتسلطت الاعداء والخواارج على بلاده فضعف ملكه وقهر وهجر عليه ولم يبق فى يده  
حل ولا ربط ومات مسموما سنة ٢٧٩ و عمره خمسون سنة وخلافته ٢٣ سنة

### خلافة المعتضد

ثم قام بالأمر بعده عمه المعتضد وكان شجاعا يقدم على الاسد وحده وكان ذا سياسة  
عظيمة فقام بالأمر احسن قيام وسكنت الفتن فى ايامه وكان يسمى السفاح الثانى  
واسترد ما اخذ من المعتمد من البلاد وهدم دار الندوى والحقها بالحرم وفتح كثيرا  
من البلاد مات سنة ٢٨٩ و عمره ٤٦ وخلافته ٩ سنين وتسعة اشهر

### خلافة المكتفى

ثم قام بالأمر بعده ولده ابو محمد على التكنى بالله ولد فى نضرة ربيع الاول سنة  
٢٦٤ بويىع له بالخلافة عند موت ابيه المعتضد فسار سيرة جميلة فاجبه الناس ودعوا له  
ومات المكتفى شابا ليس له فى الحسن نظير سنة ٢٩٥ و عمره ٣٤ سنة وخلافته سنة  
واحدة وثمانية اشهر

## خلافة المقتدر

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بويهي بالخلافة في بغداد يوم وفات اخيه بعهد منه ولم يلب الخلافة اصغر منه لان سنة اذ ذاك ثلاثة عشر سنة وليها فخلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز ثم خلعوه في يومه ورجعت الخلافة الى المقتدر واستقام امره وفي سنة ٣١٧ خلع المقتدر ايضا وبويح بالخلافة محمد بن المعتضد بسبب يطول ذكره ثم خلع ايضا ورجعت الخلافة للمقتدر ثم حصلت فتن وحروب وقتل المقتدر يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة ٣١٠ وعمره ٣٨ سنة وشهر وخلافته ٢٤ سنة و ١١ شهر خلع فيها مرتين ثم قتل كما حرره آتفا والله اعلم .

## خلافة القاهر

ثم قام بالامر بعده ابو منصور محمد القاهر بالله بن المعتضد بويح قبل قتله المقتدر وفي سنة عشرين قبض على مونس الخادم وعلى اعوانه فذب مجهم وطيف برؤسهم في بغداد ثم امر القاهر بتحريم الخمر والقيان وحبس المغنين وانفى المخشيين ومع ذلك كان لا يصححون السكر ولا يفيق من القناء واللهو ولما ولي الخلافة قبض على ابن اخيه المكتفي وامر بحبسه في بيت وسد الباب حتى مات وقبض على السيدة ام المكتفي وطلبها بمال لم تقدر عليه فهددها وضربها وعذبها بانواع العذاب وعلقها منكوسة حتى كان يجري بولها على صدرها وهي تقول له أأنت امك في كتاب الله وخالصتك من ابني في المرة الاولى وانت تعاقبني هذه العقوبة ثم ماتت وفي سنة ٣٢٢ هجموا عليه الجند وخلعوه وسملوا عينيه لارتكابها امورا لم يسمع بمثلهما في الاسلام وكان يجلس على باب الجامع المنصور ببغداد ويقول تصدقوا على بالامس كنت امير المؤمنين وانا اليوم من فقراء المسلمين وهذه عبرة لمن اعتبر وخلافته ست سنين وستة اشهر وسبعة ايام قال بعضهم خلافته سنة ونصف والله اعلم .

### خلافة الراضى

ثم قام بالامر بعده ابوالعباس محمد الراضى بالله بن المقتدر بن المعتضد بويج له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر واستوزر ابا على بن مقله واطلق كل من كان فى حبس القاهر وفى سنة ٣٢٣ تمكن الراضى بالله وقلد ولديه ابا الفضل و ابا جعفر المشرق والمغرب وفى سنة ٣٣٥ اخل الامر جدا وصارت البلاد وبين خارجى تغلب وطامل غافل فصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يبق بين الراضى بالله سوى بغداد وسوادها ثم مات سنة ٣٢٩ وعمره ٣٢ سنة وخلافته ٦ سنين وعشرة اشهر

### خلافة المتقى

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحاق ابراهيم المتقى بن المقتدر بن المعتضد بويج له بالخلافة يوم موت اخيه الراضى وكان التدبير بيد الوزراء فاضمحل الامر واستولى توزون على بغداد وخلع المتقى بالله وسمل عينيه وذلك لعشرين من صفر سنة ٣٣٣ وعمره ٣٤ سنة وخلافته ثلاث سنين واحدى عشر شهرا .

### خلافة المستكفي

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابوالقاسم عبدالله المستكفي بالله بويج له بالخلافة عند خلع المتقى فى صفر سنة ٣٣٣ وقدم احمد بن بويه السامك بغداد فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب على اخاه عماد الدولة ولقب اخاه الآخر الحسن ركن الدولة وامران تضرب السكة باسمهم وان يخطب بها وامرهم عجيب يطلب من التواريخ ولما تمكن معز الدولة دخل على المستكفي وقبل الارض بين يديه ثم امره بالجلوس ثم دخل رجلان من الديلم ومدا ايديهما اليه وظن التقييل فمديده اليهما فجنبا من على السرير وجعلا عمامته فى عنقه وخنه وسموا عينيه وانتهوا دار الخلافة وضار السملة اعينهم فى الحياة ثلاثة القاهر والمتقى والمستكفي وبقي فى الحياة المستكفي الى سنة ٣٣٧ ومات وعمره ٤٦ سنة وخلافته سنة واربعة اشهر .

## خلافة المطيع

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو الفضل المطيع لله بن المقتدر بن المتقصد بويغ له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المستكنى بالله وتدير الملك بين ممر الدولة وقرره له ممر الدولة كل يوم مائة دينار فقط وصار الملك في بغداد وما يقبها للديم والحليفة ليس له سوى الاسم ثم مات ممر الدولة سنة ٣٥٦ وكان مدت ملكه بالعراق احدى وعشرين سنة وحدى عشر شهرا كان قويا شجاعا وما صار مثله الا الخلفاء فاقم ولده مكانه في السلطنة ولقبه المطيع ممر الدولة وفي ايامه توفي كافور صاحب مصر سنة ٣٥٨ ومدت ملكه في مصر ٢٢ سنة وفي هذه السنة قدم جومر القائد غلام المعز لدين الله فاقام الدعوة بها للمعز لدين الله وبايعه الناس وغلب الفاطميون العبيدون على مصر والشام وانقطعت الخطبة عن اسم بنى العباس وقامت دولة الرافض هناك ودخل المعز لدين الله مصر لثمان مضي من رمضان سنة ٣٦٣ وهو اول الخلفاء الفاطمية بمصر وفي سنة ٣٦٣ دعاه حاجب ممر الدين سبكتين الى خلع نفسه وتسليم الامر الى ولده الطايغ لله وذلك لثلاث عشر ليلة من ذي القعدة سنة ٣٦٣ وتوفي سنة ٣٦٤ وعمره ٦٣ سنة وخلافته ٢٩ سنة واربعة اشهر .

## خلافة الطايغ

ثم قام بالامر بعده ولده ابو بكر عبد الكريم الطايغ لله بويغ له بالخلافة يوم خلع ابيه المطيع وعمره ٤٧ سنة ولم يلب الخلافة من بنى العباس اسن منه وقطعت في ايامه الخطبة من بغداد ثم اعيدت الامور فعليك بالتواريخ لتطلع تفصيلا وفي ايامه ضعف امر الخلافة وصار للاتراك ثم خلع في سنة ٣٨١ وعمره ٧٢ سنة وخلافته ١٧ سنة و ٩ اشهر .

## خلافة القادر

ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد القادر باصر الله بن اسمعاق بن المقتدر بن

المعضد بويبع له بالخلافة بعد خلع الطاليع وكان عالما عابدا لكنه مغلوب توفي سنة ٢٢ وعمره ٨٧ سنة وخلافته ٤١ سنة وثلاثة اشهر .

### خلافة القائم باصر الله

ثم قام بالامر بعده ولده ابو جعفر عبد الله القائم باصر الله بن القادر بالله بويبع له بالخلافة يوم موت ابيه وفي ايامه كان ابتداء دولة السلاطين السلجوقية وانقرضت دولة بني بويه وكان مدة ملكهم ١٢٧ سنة وذلك في سنة ٤٣٠م ولم يزل اصر القائم باصر الله مستقيا الى ان قبض عليه في سنة ٤٥٠م والسبب مفصل في التواريخ ثم رد الى الخلافة وكان ابدا صريدا لقضاء حوائج الناس موقرا للعلماء معتقدا في الفقراء والصالحين خيرا ولم يقم احد في الخلافة مقدار اقامته توفي سنة ٤٦٧م وعمره ٧٦ سنة وخلافته ٤٤ سنة وعشرون يوما .

### خلافة المقتدى

ثم قام بالامر بعده حفيده ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم باصر الله بويبع له بالخلافة بعد موت جده القائم وعمره ١٩ سنة وثلاثة اشهر فعمرت بغداد وخطب باسمه ببغداد والحجاز والشام وله آثار حسنة في البلدان وعهد الى ولده المستظهر ومات فجأة قيل سمته جاريتة شمس النهار في سنة ٤٨٧م وعمره ٣٩ سنة وخلافته ١٩ سنة واشهرا .

### خلافة المستظهر

ثم قام بالامر بعده ولده ابو العباس احمد المستظهر بالله بويبع له بالخلافة يوم موت ابيه بعهد منه وكان كريم الاخلاق محبا للعلماء وازالة المظالم والمنكرات توفي سنة ٥١٣م وعمره ٤١ سنة وخلافته ٢٤ سنة وثلاثة اشهر .

### خلافة المسترشد

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر بن

المقتدى بامر الله بويج له بالخلافة يوم وفاة والده بعهد منه وكان ذا شجاعة وهمة زائدة وكان قاهرا للاعداء غازيا بنفسه ما قعد في داره بلا جهاد وتمهيد العباد الى ان قتل في الجهاد شهيدا رحمه الله عليه وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة ٥٢٩ وعمره ٤٤ سنة وخلافته ١٩ سنة .

### خلافة الراشد

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو منصور جعفر الراشد بالله بن المسترشد بن المستظهر ولد سنة ٥٠٢ وبويج له بالخلافة بعد قتل ابيه بعهد منه في سنة ٥٢٩ ثم صارت الفتن بينه وبين السلطان مسعود ثم خلع سنة ٥٣١ ثم قتل وعمره ٢١ سنة وخلافته سنة واحدة .

### خلافة المقتنى

ثم قام بالامر بعده عمه ابو عبدالله محمد المقتنى بن المستظهر بن المقتدر بويج له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه . قال ابن الجوزي من ايام المقتنى عاد العراق الى يد الخلفاء توفي رحمه الله سنة ٥٥٥ وعمره ٧٤ وخلافته ١٤ وثلاثة اشهر واحدى وعشرين يوما .

### خلافة المستنجد

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو الطغر يوسف المستنجد بالله بن المقتنى بويج له بالخلافة بعد موت ابيه . قال ابن خلكان رأى المستنجد رؤيا في حياة ابيه المقتنى نزل ملك من السماء فكتب في كفه اربع خات فاوت له وقالوا لك الخلافة في سنة ٥٥٥ فكان كذلك وتوفي في سنة ٥٧٦ وعمره ٤٥ سنة وخلافته ٢١ سنة .

### خلافة المستنضي<sup>٢</sup>

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو محمد الحسن المستنضي<sup>٢</sup> بامر الله ولد سنة ٥٣٦ وبويج له بالخلافة يوم موت ابيه فخطب باسمه في الديار المصرية واليمن وكانت قد

انقطعت من زمان المطيع ونادى في العدل ورفع الجور ورد المظالم توفى سليخ شوال سنة ٥٧٥ وخلافه ٢١ سنة .

### خلافة الناصر

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو العباس الناصر لدين الله ولد سنة ٥٥٣ بويج له يوم موت ابيه وعمره ٢٣ سنة فبسط العدل ونفى الظلم وتبرك الناس به توفى سنة ٦٢٢ وعمره ٥٥ سنة وخلافه ٢٧ سنة .

### خلافة الظاهر

ثم قام بالامر بعده ولده ابو نصر محمد الظاهر بامر الله ولد سنة ٥٧١ بويج له بالخلافة بعد موت ابيه الناصر و كان على سيرة العميرين توفى سنة ٦٢٣ وخلافته تسعة اشهر و اياما

### خلافة المستعصم

ثم قام بالامر بعده ابو احمد عبد الله المستعصم بالله بويج له بالخلافة يوم قتل ابيه البيعة العامة وهو السادس فخلع و قتل ايام هلاكو لما اخذ بغداد سنة ٦٥٥ وكان ذلك بمواطاة وزيره ابن الملقمي الغادر الفاجر الرافضي اراد نصرة الشيعة فقتل رجالهم وسبي حريمهم وسوء تدير المستعصم واشتغاله بما لا يليق وكان قد خرج الى وراه سور بغداد ينصح الوزير له ابن الملقمي خديعة منه للصلح بينه وبين هلاكو فصحب معهم جميع العلماء والمشايخ فقتله وقتلهم اجمعين وقتله معهم وبلغ القتل في بغداد وحدها من غير الاطراف الف الف وثمانية الف نفس في اربعين يوما . قال تاج الدين سبكي لم يكن منذ خلق الله الدنيا فتنة اعظم واكبر من هذه الفتنة فانهم خربوا المساجد وحرقوا المصاحف والكتب وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاطفال وبقرو بطون الحوامل وانقطعت الخلافة من بغداد وانقرضت دولة بني العباس ومدة خلافة المستعصم ١٦ سنة وهو آخر الخلفاء العباسين في بغداد ومدة خلافتهم ٥٣٤ سنة وعدددهم ٣٧ خليفة اولهم السفاح و آخرهم المستعصم وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين . قال صلاح الدين

الصفدي وكذلك العيديدون المسمون بالفاطميين خلفاء المغرب اولهم المهدي وآخرهم العاضد  
وكذلك بنو ايوب ملوك مصر اولهم صلاح الدين وآخرهم توران شاه ثم عشرة  
ملكوا مصر من السلجوقيين اولهم المعز علي الدين بيك الصالحى ثم ابنه المنصور ثم  
المظفر قطز ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السعد ثم السادس العادل بن لامس بن الظاهر  
بيبرس فمظفر وملك المنصور قلاوون .

ذكر سلاطين بني عثمان خلد الله سلطنتهم الى آخر الزمان ومنتهى  
الدوران وبعد اتقراض دولة السلجوقية ٦٩٩ تولوا على  
تحت السلطنة السلطان عثمان غازى

المقلب بعثمانجق بن ارطغرل بن سليمان شاه ولد سنة ٦٥٧ انم عليه السلطان  
علاء الدين السلجوقي صاحب قونية لما رأى من همته وجهاده للكفار وفتح البلاد  
ووظفه بوظيفة قائد الصاكر واعطاء الراية السلطانية والطبل والزرر ووسمه  
باسم السلطنة تقوية ليد ووفاء عن خدمات ابيه ثم آخفه بضرب السكة باسمه  
وبخطبة الجمعة ولما هملوا له نوبة قام على قدميه تعظيما لذلك فصار القيام عند ضرب  
النوبة قانونهم الى الآن وجاوسه سنة ٦٩٩ وفتح عدة قلاع وامصار واستمر في الغزو  
والجهاد واقتتاح البلاد ومقاومة الكفار اهل الفساد وكان كرسى ملكه فى قره  
حصار التي فتحها ثم نقل كرسىه الى يكي شهر لما فتحها اىض واخذ بالفتوحات  
وخافوه الملوك وبيما كان السلطان عثمان مشتغلا بتدبير ملكه اذغار التتار على بلاده  
فتلقاهم اورخان بك بن السلطان عثمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وامرهم بجماعة  
كثيرين فازدادت هيته وقويت شوكتهم ومشى الى برسة ففتحها بالامان ثم ارسل  
اليه والده السلطان عثمان فقدم عليه فعهد اليه وامره بالرعية خيرا ثم مات فنقلوه  
الى قلعة برسة فى قبة تسمى المفضضة فى عاشر رمضان سنة ٧٢٦ وعمره ٧٩ ومدة  
ملكه ٢٧ سنة

## السلطان الغازي اورخان بن السلطان الغازي عثمان خان

ولد سنة ٦٨٧ وهو الذي فتح بورسا وجعلها مقر سلطته كما مر آنفا وفتح قلاها  
وبلادا كثيرة واجتمعت ملوك النصارى على قتال المسلمين ويحجازون روم ايلي الى  
الاناطول ليقاتلوا السلطان اورخان في محله وللسلطان ولد شجاع اسمه مراد بك  
فاستأذن والده ان يمدى الى الروم ايلي ويقاتلهم قبل وصولهم اليه فتوجه بهساكره  
وصادفهم على غفلة منهم فحملوا عليهم وقتلوا منهم مالا يعد ولا يحصى وانهمزم باقيهم  
وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ونصر الله الاسلام وخذل النصارى التام وكان ولده  
سليمان باشا الذي فتح فتوحات شهيرة سقط عن فرسه فمات فعزى والده السلطان  
اورخان فمات بعده سنة واحدة ثم مات سنة احدى وستين وسبعمائة وقيل سنة  
٧٧٥ وعمره ٨٤ سنة ومدة سلطته ٣٥ سنة

## السلطان الغازي مراد خان الاول

ولد سنة ٧٢٧ وجلسه في بورسا سنة ٧٦١ ومدة سلطته ٣١ سنة وعمره  
٦٥ سنة وولى السلطنة وعمره ٣٤ سنة وافتتح كثيرا من البلاد منها ادرنه وهو اول  
من اتخذ الماليك وسماههم ينجري بمعنى المسكر الجسد واول من رتب العساكر  
السباهية والفونيك وخطب بنت حاكم قرميان لابنه بيازيد وغايته بذلك المحبة مع  
حكام آسيا الصغرى وتم ذلك بموكب عظيم وارسل الى خواججه افندي قاضي بورسه  
وسنجق دار السلطان وچاويش باشي تيمورخان ومعهم ثلاثة آلاف من العساكر  
بحضور نواب سلطان سوريا ومصر وصاحب كرمان وكستانوني وآيدين وغيرهم  
من الرؤساء والامراء من المسلمين وغيرهم وكل فرد من هؤلاء الرؤساء قدم  
هدية ثمينة فواحد من الروم اهدى خمسين مملوكا وخمسين سرية وكل فرد  
من الاكابر قدم سينية من الذهب مملوكة من اللاتانير اوسينية فضة مملوكة دراهم  
( ٢٩ — ارشاد العباد

واباريق من الذهب واقدماح وماناسات مرصعة مفضضة وانواع من الجواهر  
والنواقيت مالا يعد ولا يحصى فوهب جميع ذلك السلطان مراد للمشايخ والعلماء  
المتقربين وبسبب هذا الزواج تملك كثيرا من البلاد فحسده الملوك واجتمعوا على  
قتاله وهم ملوك شتى فمشوا اليه وكانوا في عدد كثير وعسكر المسلمين في غاية القلة  
فالتقى الجمعان وصرخ المسلمون الله اكبر وحملوا حملة رجل واحد وباعوا ارواحهم  
لله وثبتوا وكانت واقعة مهولة جرى فيها الدم كالنهر ونظى وجه الارض بجثث  
القتلاء من الفريقين وانهمز الكفكار وقتل خلق كثير واسر من الاصراء وغيرهم  
فتعجب السلطان من هذه الوقعة العظيمة واستبشر بهذه الغلبة وتقدم بلواش ملك  
الروم ليقبل يد السلطان مراد فضربه بخنجر قد اعده في كفه استشهد الى رحمة الله  
في سنة ٧٩٢ فصار القانون المبادئ ان لا يدخل عليهم اي بلجي او غيره الا ويفتس  
ويكتف ويدخل بين رجال السلطان قاله في تاريخ مكة ودفن المرحوم السلطان  
الغازي مراد خان الاول في تربة شكركي في بورسه .

## السلطان الغازي يديرم بايزيد خان بن السلطان الغازي مراد خان الاول

ابن السلطان الغازي اورخان بن السلطان الغازي عثمان ولد سنة ٧٤٨ وولى  
السلطنة وعمره ٤٢ سنة ومدة سلطنته ١٦ سنة وكان يلقب بالبرق لسرعته وخفته  
في الحرب وكان اخوه يعقوب يستحق الخلافة فقتله وقال ان امير المؤمنين خليفة الله  
في الارض فيجب ان يكون خليفة واحد فاجرى المادة على ان السلاطين يقتلون  
اخوتهم او يحبسونهم في اما كني مستعدة لذلك وبعده وفه والده اخذ في محاربة الصرب  
فيمشون ويضرب الحصون والبلاد ويفتحها ويستولي على البلاد والقلاع ففتح عدة  
بلاد فكتب بلوك النصارى الى تيمورلنك وحسن له ان يصل الى بلاد الروم فتوجه  
بعساكره فوصل الى بلاد الشام وحلب فقتل وفك وطأ فيها كما هو مفصل في كتب  
التواريخ فصار تيمورلنك وسفك الدماء الى ان وصل آذربيجان فخرج اليه السلطان  
بايزيد لقتاله ولما التقى للقتان انهزمت عساكر الشاهانية وتركوا السلطان بايزيد وحده

ثم انضموا اليه، تيمورلنك وثبت السلطان وشركة معه فقاتل الى ان وصل الى التيمور  
بالسيف وحده وقتل رجالا وجندل ابطالا واعجزهم فرموا عليه بسايط ومسكوه  
وحبسوه فجم ومات في سنة ٨٥٥ وتسلسلن اولاده الخمسة من يوم موته عيسى  
وموسى وسليمان وقاسم ومحمد فبقوا يتقاتلون على الملك ١٢ سنة الى ان استقل  
في السلطنة محمد خان قاله في تاريخ مكة .

## السلطان محمد چلبى خان الاول

استقل بالسلطنة في سنة ٨١٦ ومولده في سنة ٧٧٧ وعمره حينئذ ٣٩ سنة ومدة  
سلطنته تسع سنين وكان شجاعا مجاهدا في سبيل الله افتتح عدة قلاع وبلاد منها زمير  
واسترد بورسبه بعدما اخذها صاحب كراماني ورجع رونق دولة الشمانية بمداخراب  
اصابها من تيمورلنك وخلص بغداد من الامير قرمان وخضعت له بلاد السرب ورتب  
الجزية على بلاد الفلاق وطارب مشيخة البنددية وبعض ملوك النصارى وعقد الصلح  
مع مانويل ملك القسطنطينية فبذل نفسه بالغزو والجهاد وله مدارس وجوامع  
وعماير وهو اول من بعث الصخرة الى الحرمين توفي سنة ٨٢٥ .

## السلطان الغازى مراد خان الثانى

ولد سنة ٨٥٦ وجلس سنة ٨٢٤ وعمره ١٨ سنة ومدت سلطنته ٣٩ سنة وكان  
شجاعا مقداما فتح القنوجات ومهد الممالك واستخلص جملة مدن وعقد الصلح مع اهل  
البلغار على هدنة عشر سنين وترك الملك لولده محمد وعمره ١٤ سنة ووكل الوزراء  
بإدارة الحكم وذهب الى مونيز يا فاجاس في التكية يتعبد ولما علموا اعداءه نزل من  
تخفته وسلمه الى طفله طمعوا في اخذه واولهم صاحب البلغار نقض العهد ونهض  
على ولده محمد واتى قوم من الفلاق فاحرقوا ثمانية وعشرين مركبا للمسلمين واستولوا  
على جملة قلاع وملكوا مدينة ادونا فلما رأى ارباب الدولة عدم صلاحية محمد للسلطنة  
لصغر سنه ارسلوا يطلبون حضور والده السلطان فتوجه باربعين الف الى قتال  
البلغار واهم برفع كتاب الصلح على رأس الرمح والتقى الجمعان وفي الاول وصل العدو

الى خيمة السلطان فرمى السلطان ملك الباغار فرماه عن فرسه واسرع اليه احد  
الينشارية فقطع رأسه ورفع على الرمح ونادى بعساكر الحجز الباغار هذا رأس مالكم  
فانهزموا ورجع ايضا سلطان صراد الى مونيز يا ومكث في التكة يتجد ثم ركب السلطان  
صراد في عساكره بستين الف على ملك القسطنطينية وعلى بلاد الارناوط فاذلهم  
ورتب الجزية عليهم وجرى بينه وبين الارناوط والمجر حروب متصلة كثيرة الى  
ان توفي وكانت وفاته في شباط سنة ٨٥٠

السلطان الغازي محمد الثاني الفاتح ابن السلطان

صراد الثاني ابن السلطان محمد چلبى الاول

ابن السلطان بيديرم يايزيد

ولد سنة ٨٥٦ وجلس وعمره ٢٠ سنة ومدت سلطنته ٣٩ سنة وكان من اعظم  
سلاطين بني عثمان هو فاتح القسطنطينية وهى اعظم المدن والمعالم ومجمع البحرين اى  
بهر الابيض والبحر الاسود وملتقى البرين اى بر الافاضول وبر الروملى وقد اخبرنا  
محمد صلى الله عليه وسلم بفتحها بقوله لتفتحن القسطنطينية ولنم الامير اميرها ولنم  
الجيش جيشها واهذا كانت اظفار الخلفاء الاسلامية وله مناقب جميلة وحرايا فضيلة  
وله غزوات وفتوحات عظيمة منها انه فتح القسطنطينية بعد ان حاصرها خمسين يوما  
اشد الحصار وضيق على من فيها من الكفار وهجم عليها برا وبحرا وارسل سراكبا الى  
البوغاز وبسبب وجود سلسلة هناك كانت تمنع الدخول الى المينا امر ببسط الواح  
على الارض ودهنها بالشحيم وسحب المراكب عليها فسهجوا ثمانين مركبا في ليلة واحدة  
مسافة ميلين ثم ادخلوها المينة وعملوا جسرا من البراميل شدوا واحدا بواحد فى السلاسل  
وعبروا ومن جهة البر دخل خمسون نفرا من احد الابواب ثم تابعت خلفهم الجنود  
فدخل السلطان محمد الفاتح بدفعة واحدة برا وبحرا وقتلوا الملك قسطنطين فى اليوم  
الحادى والخمسين من ايام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرون من جمادى الآخرة  
٨٥٧ وفى مدة ملكه غلب مملكتين وافتتح اثنتى عشرة ولاية واستولى على الاكثر

من مائتي مدينة وكان يعتبر العلماء ويعمرهم بالاحسان توفي رحمه الله سنة ٨٨٦ وله ولدان الاكبر بايزيد والاصغر جم .

## السلطان الفازي بايزيد خان الثاني ابن السلطان محمد الثاني الفاتح

ولد سنة ٨٥٦ وجلس في سنة ٨٨٦ وعمره وقت جلوسه ٣٠ سنة وطاش ٦٢ سنة وقد فتح قلاطا وحصونا كثيرة وهو من اعيان بني عثمان ونازعه على السلطنة اخوه جم وجمع عليه الجموع فالتقيا وتقاتلا فانهمزمت عساكر جم ففر الى مصر ثم اجتمع الجموع فقاتله ثانيا فانهمزمت عساكر جم ايضا وفر الى بلاد النصارى واستمر على هذا سبع سنين ثم ارسل اليه احد عبيده في صورة حلاق فلما رآه السلطان جم استأنس به وسئله عن حرفته فقال له حلاق فاصره ان يحلق رأسه فحلقه بموس مسموم وهرب في الحال وسرى به السم حتى مات وكان للسلطان بايزيد عدة اولاد صاروا ملوكا وصار لاولادهم اولاد كذلك فمنهم السلطان جهان شاه والسلطان احمد والسلطان قورقود والسلطان محمود والسلطان عبدالله والسلطان علم شاه وكان الانجب منهم السلطان سليم وولاهم السناجق والولايات فولى السلطان احمد مملكته اماسية وما والاها وولى السلطان جهان قرمان واعمالها والسلطان قورقود مملكة منتشا وتوابها والسلطان سليم طبرزون وولى بقية اولاده ممالك اخر وهكذا يتبعى للسلطان ان يستخدم اولاده ولا يستخدم اعدائه ثم ظهر فيه مرض القرس وهو مرض اكثر بني عثمان فترك الجهاد فخرج عليه والده السلطان سليم واراد خلعه اوقسه واستبد به ثم اشار الوزراء على السلطان بايزيد ان ينزل عن السلطنة ويدعها للسلطان سليم ولده ففعل وسكن ارض رتف سنة ٩١٨ وكان عمره برواية ٦٧ ومدت منطته ٣٢ سنة وكان يباشر الحرب بنفسه وبعد رجوعه من الغزوات بجمع الغنائم التي جلبها حتى جمع ثلثة من عباد جيشه ونبيه واوصى ان تدعى تلك الغزوات تحت راسه في التبر للاخبار انصحيحة بذلك فملوا .

## السلطان سليم خان الاول ابن السلطان بايزيد خان الثاني

كاسر سلطان المعجم وفتح افليم مصر وسائر ممالك حلب والشام واطرافها الى بلاد ديار بكر وماردين وما يليهما الى حصن كيفا والموصل وشفجار فصارت هذه الاقاليم والبلاد كلها تحت يده وكان سلطانا جبارا سفاكا للدماء ذبح من المعجم بمرة اربعين الفا وقد قتل اكثر مما قتل الحجاج بن يوسف الثقفي حتى قتل سائر اخوته واولادهم واحفادهم الى ان صفاه الملك ولد في اماسية في سنة ٨٧٢ وجلس سنة ٩١٨ ومدت سلطنته ٩ سنة وفي ايامه زالت دولته الجراكسة وتوفي سنة ٩٢٩ وعمره ٥٤ سنة وكان علما شاعرا وله ديوان من الشعر في التركي والفارسي والعربي والله اعلم

## السلطان سليمان الاول ابن السلطان سليم اول

جلس بعده وفاة ابيه سنة ٩٢٩ وولد سنة ٩٠٠ وكان ذا خيرات حسان وصدقات جارية مستمرت مدى الزمان وافتتح الفتوحات العظيمة وباشر الحرب بنفسه ثلاث عشرة صرة واقام ابنية محجبية وافعالا غريبة في مدة ملكه التي كانت ٤٨ سنة وهو العاشر من سلاطين بني عثمان وكان محبوبا عند سائر الناس وكان عمره ٧٤ سنة وكان كثير الفرو في سبيل الله فجاهد لنصرة دين الله وقد فتح البلاد الواسعة من جهتها بغداد بهد المراق باسره ومن بلاد المجرارستان وغيره من بلاد عديدة وكانت عمارته البحرية ٨٥٠ قطعة في نهر طونا تحت رياسة قاسم باشا فضلا عن غيرها و عنده من العدد والعدد مالم يوجد مثله عند غيره من الاجانب هكذا يفتني للملوك ان يهتموا ويستعدوا للاعداء وفتح خير الدين خمسا وعشرين جزيرة من جزائر البنادقة ثم ضرب همدارة البندقية التي كانت ١٠٩٧ قطعة وسلمة البندقية الى الدولة قلاع نابولي ورومانيا وسلفازيا وغيرها من البلاد والقلاع محالايعد ولايحصي ولما تسلم سملين وفتح عدة قلاع وبلاد مات هناك فكتموا موته عشرين يوما الى ان وصل ولده السلطان سليم

من كوثاهية الى القسطنطينية وكان قد رتب قوانين ولذلك لقب بالقانوني وبنى ابنة جميلة واقام مدارس كثيرة وبنى الجامع الشهير بالسليمانية الكائن تحت باب السر عسكر قريب من باب المشيخة الاسلامية الجميلة وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وعمره ٧٤ سنة ووفاته في سنة ٩٧٤ كما مر آنفا والله اعلم

## السلطان الغازي سليم الثاني ابن السلطان الغازي سليمان خان الاول

ولد سنة ٩٢٩ وجلسه سنة ٩٧٤ ومدت سلطنته ٩ سنة وعمره ٤٦ سنة صالح دولة النمسا على ترك الحرب ثمانية سنين بشروط منها ان تدفع النمسا كل سنة ثلاثين الف ريال دوكا وارسل له شاه المعجم هدية لؤلؤتين وزن الواحدة منهما اربعون درهما وياقوتة واحدة بقدر التفاحة الصغيرة ولما ادعى صاحب اليمن بالخلافة حاربه حضرة السلطان سليم الثاني فغلبه وملك صنعاء وتوابها ثم اخذ جزيرة قبرص وغيرها هذا كله بتدبير محمد پاشا صوقلى رحمه الله والا فالسلطان هذا وان كان محبا للعلماء والمشايخ وصاحب خيرات ومبرات الا انه كان مدمنا الخمر محبا للنساء توفي سنة ٩٨٢

## السلطان مراد خان الثالث ابن السلطان الغازي سليم الثاني ابن السلطان الغازي سليمان الاول

ولد سنة ٩٥٣ وجلس سنة ٩٨٢ ومدت سلطنته ٣٠ سنة وبعد وفاة ابيه بتسعة ايام كان جلوسه وفي ذلك اليوم الذي جلس امر بقتل اخوته الخمسة فدقوهم مع ابيهم في اياصوفيا ولما مات شاه المعجم وحصل الاضطراب هناك فركبت عساكر العثمانية فقهروا عساكر الاعجام ثم ملكوا كرجستان توفي سنة ١٠٦٣ وكان ملكا شجاعا وله مآثر حسنة وكان مشغولا بحب النساء فكان له ٥٠٠ جارية .

السلطان محمد خان الثالث ابن السلطان الغازي

مراد خان الثالث ابن السلطان الغازي

سليم خان الثاني

ولد سنة ٩٨٤ و جلس ١٠٠٣ وعمره وقت الجلوس ١٥ سنة بعد وفاة ابيه  
بأثني عشر يوما لانه كان في مانيزيا الى ان قدم فاخذت امه صنية سلطان موت ابيه  
الى ان قدم و جلس فيوم جاوسه امر بقتل اخوته وكانوا تسبعة عشر اخا فقتلوا  
وكان عشر نساء لابيه حوامل فرماهن في البحر ثم اجتمعت دولة النمسا وغيرها  
من الاجانب على قتاله فقاتلهم فكسرت عساكر الدولة ورجعت الى القسطنطينية فامر  
بقتل قائد النمسا كرهاد باشا واقام مكانه سنان باشا ثم نجاه ثم ارجعه فاشار عليه  
بان يركب بنفسه كما هو عادة اسلافه فركب على الجار والنساء وبقي الظفر مسرعة له ومرة  
لهم الى ان توفي سنة ١٠٩٣ ومدة سلطته ٩ سنة .

السلطان الغازي احمد خان الاول ابن

السلطان الغازي محمد خان الثالث

ولد سنة ٩٩٨ و جلس بعد وفاة ابيه السلطان محمد الثالث سنة ١٠٩٣ ومدة  
سلطته ١٤ سنة وعمره ٢٥ سنة ومات سنة ١٠٢٦ وكان ذا خيرات ومن بعضها  
انه ارسل الى الحجرة الطامرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الكوكب الدرر  
الذي لا يقوم و بنا المدارس والجامع الآن الذي فيه ست منارات ومن ايامه ظهر  
التوتن فنعه شيخ الاسلام فلم يقدر و اباحه غيره واستمر الى الآن .

السلطان مصطفى خان الاول ابن السلطان

محمد خان الثالث

ولما حضرت القرافات السلطان احمد اوصى بالملك ل اخيه السلطان مصطفى لانه

ولده عثمان كان دون البلوغ وكان السلطان مصطفي ضعيف العقل وضعيف القلب  
يعنى جبان قاله في التواريخ ونقل صاحب سبائك الذهب عن تاريخ مكة انه كان  
زاهدا عن الدنيا راغبا في الآخرة كما قيل . لاحت له الدنيا تريد خلافة . لكنه  
بغروورها لم يتجدع . وتزيت لتروقه بجمالها . فابى وطلقها باطلاق مودع . ولد  
سنة ١٠٠٥ وجلس سنة ١٠٢٦ وخلع نفسه وجلس ابن اخيه السلطان عثمان بن  
السلطان احمد بلا جبر بل باختياره وذلك سنة ١٠٢٧ ثم ان الوزير داود باشا وقزلب  
انامى وغيرها قاموا على السلطان عثمان وقتلوه وهذه الواقعة من الوزير داود باشا  
وبعض الجند قتت القلوب على السلطان عثمان المظلوم توسله ورجاه ان لا يقتلوه  
ويقول بينوا لى ادنى تفصير ثم اقبلوني والسلطان مصطفي يبكي ويقول انى لا اريد  
السلطنة فقتلوه واجلسوا السلطان مصطفي مكانه اعنى مكان ابن اخيه السلطان عثمان  
وذلك فى سنة ١٠٣٢ ثم خلع نفسه ثانيا واختار ابن السلطان اخيه صراد بن  
السلطان احمد وذلك فى سنة ١٠٣٢ واختار العز الباقى على الملك الفانى .

## السلطان الغازى عثمان خان الثانى ابن

### السلطان الغازى احمد الاول

الشيخاع المجاهد ولد سنة ١٠١٣ بعد خلع همه نفسه سنة ١٠٢٧ وغزا الروم  
وانتصر عليهم وظفر بهم واذلهم سنة ١٠٣٢ ولما رجع من جهاد الافرنج اراد ان  
يخرج وسمع بذلك اكثر ممالكة مثل الشام وحب وغيرها فاحضروا من الهدايا ما يلىق  
بمحضرته وتقدم الى اسكودار بهذه النية فقام عليه الجند وقتلوه ظلما والله درالقائل .

قضى عثمان سلطان البرايا باسياف العساكر والجنود

ووافقه النية فى السرايا مؤرخة كعثمان الشهيد

## السلطان الغازى مراد الرابع ابن السلطان

### احمد الاول

ولد سنة ١٠٢٩ وولى السلطنة بعد همه السلطان مصطفي فى سنة ١٠٣٢ وكان

ذاهمة عظيمة وفي ايام اخيه وعمه الحيانات والفتن التي حصلت في تلك الايام حصلت  
اضمحلالا قويا في داخل الدولة وخارجها وبقي يرسل المساکر الى العصاة والبيافة  
فيطيمونه ولما اخذ بغداد عباس شفاء وقتل مقتلة عظيمة من اهلها ارسل السلطان  
مراد كثيرا من الباشات فمخانونا فرحل بنفسه قاصدا بغداد وذلك في عام ١٠٤٥  
الجهاد الاعجاب تافضين العهد اهل الفساد ففتح بغداد وقتل من الاعجاب خمسين الفا  
وانهزم ثلاثون الفا وسار الى غيرها ففتح البلاد واصلح اهل الفساد ورجع الى  
تحت مؤيدا منصورا ومناقبه وخصاله الحميدة مفصلة في التواريخ توفي الى رحمة الله  
سنة ١٠٤٩ وعمره ٢٩ سنة ومدة سلطته ١٧ سنة .

## السلطان ابراهيم خان ابن السلطان احمد خان الاول

ولد سنة ١٠٢٤ وحلس بعد موت اخيه مراد الرابع سنة ١٠٤٩ وفي سنة  
١٠٥٠ ارسل السلطان ابراهيم خان اربعمائة مركبا في مائة الف لفتح جزيرة كريد  
ففتحوها بعد حصارها بزمن يسير الا قلعة واحدة فرحلوا عنها ومدة سلطته ٨  
سنة وثمانية اشهر وعمره تسع وعشرون سنة .

## السلطان الغازي محمد الرابع ابن الغازي ابراهيم

ولد سنة ١٠٤٩ وحلس سنة ١٠٥٨ وعمره سبع سنين وهو آية من الآيات وله  
خرف العادات ولهذا السلطان الفتوحات التي لا تحصى والمغازي التي لا تستقصى  
اذل بجهاده اعداء الدين واستباح بلادهم وقلاعهم وجعلها دورا للمسلمين ولم تنزل  
اعلام نصره ظاهرة . وآيات سعادته باهرة . وهذا كله بتدبير العقلاء لان المدبر  
قبل جلوسه كانت جدته كوسم سلطان فكان تدبيرها تشيت دولة بني عثمان وجمعها  
لنفسها الاموال قاصر بقتلها واخرجوا من هجرتها عشرين صندوقا مملوفا من الذهب  
ووجدوا من الجواهر واليواقيت من لا يقدر على احصائه جماعة من الكتاب وامر  
بقتل مراد باشا الصدر الاعظم وشرع ينفي رجال الدولة ويقتل الحاشين الى ان رجع

ورث الدولة احسن مما كان وتكاملت المساكر بعد ذهابها وامتلأ بيت المال بعد فراغه هذا كله بتدبير الارنودى كوبرلى محمد باشا وكان عمره ٧٥ سنة وقد مكث وزيرا خمس سنين ومائة يوم. ولما حضرته الوفاة شرع يوصى السلطان محمد الرابع قائلاً له احذر مداخل النساء وتسلطهن من الاحكام ولا تجعل صدرا كثير المال ولا تترك المسكر مرتاحين واشتغل دائماً بالفتوحات والفتوحات وبعد وفاته رحمه الله تسلمت الصدارة لولده كوبرلى زاده فاضل احمد باشا وسنه ٢٥ سنة ففاق على والده بالفضل والتدبير وقد بقي من جزائر اليونان قلعة كريد ففتحها بعد حصارها سابقاً ٢٥ سنة وفي هذه السنة وهى سنة الف وسبع وسبعين كانت كثيرة الاهوال كثيرة الحوادث حدث فيها جروب كثيرة شديدة وزلازل قوية اخربت بلاد عديدة واسقطت جبالا وحصل طاعون مضى اهلك كثيراً وامطرت السماء بردا كبارا وزن الواحدة ٢٤٠ درهما واذا ذكرنا الفتوحات التى فتحها هذا السلطان يضيق الكتاب عنها وليست من موضوع كتابنا بل تقتصر على الموضوع واستمر على ما هو عليه من الجهاد الى ان تار عليه الجند فخلعوه واجلسوا اخاه السلطان سليمان فى مكانه وذلك تانى يوم المحرم سنة ١٠٩٩ ومدة ملكه عشرون سنة وعمره ٢٧ سنة. قال فى بعض التواريخ انه كان مغرما باللهو والصيد ولهذا خلعه واتلف فى الحرب جانبا عظيما من المساكر و آخر امره كان فى استامبول غلاء مفرط حتى بيع مدالحنطة فى مائة عرش وتوالى الحريق حتى احترق ثلث استامبول وخسائر التى اصابته عدة ملايين غروش والله اعلم

### السلطان سليمان الثانى ابن السلطان ابراهيم

ولد سنة ١٠٥٣ و جلس سنة ١٠٩٩ فلما جلس باشر بالجهاد وقتال الاعداء مثل النمسا واليونان وغيرها الى ان طلبوا منه مهلة الهدنة اربع سنين فوافقهم لما اقتضاه نظره فى مصالح المسلمين توفى سنة ١١٠٢ و مدة سلطنته ثلاث سنين

### السلطان احمد الثانى ابن السلطان ابراهيم

ولد سنة ١٠٥٢ و جلس سنة ١١٠٢ وانتقل الى رحمة الله سنة ١١٠٦ و مدة سلطنته اربع سنين

## السلطان المازي مصطفى الثاني ابن السلطان محمد الرابع

جلس سنة ١١٠٦ فطلب الصلح منه ملك النمسا وغيره فابي وقال لا ينبغي لمن  
يجلس على كرسي السلطنة ان يشتغل باللذات ويقعد كسلا عن الفزوات ومجاهدة  
الاعداء فجهز الجيوش وحاصروقطر. ثم اشاروا عليه بانه لا ينبغي للسلطان ان يخاطر  
بنفسه وفي سنة ١١١٠ انعقد الصلح بيننا وبين دول الاجانب المسكوب والانكليز  
والنمسا وغيرها بالشروط المماثلة عندهم ثم رجع الى ادرنه واداح نفسه من  
مشقات السفرية واشتغل باللذات والصيد واعتمد على الصدر الاعظم كوبرلي حسين  
باشا فهاجت العساكر والعلماء بمنتمين من الصلح فاسكنهم الصدر كوبرلي حسين  
باشا ثم بعد مدة توفي الصدر هذا وبعد الصلح سبعة اشهر رجع السلطان مصطفى  
من ادرنه ودخل استانبول بموكب عظيم حتى ان بعض المؤرخين افرد مجلدا لهذا  
ثم هاج العساكر والعلماء والوزراء قائلين لا نرضى بمصالحة الكفار فنجد ذلك  
دخل السلطان مصطفى على اخيه السلطان احمد واخبره بذلك كله وخلق نفسه  
لاخيه وكانت مدة سلطته ثمانية سنين واربعة اشهر

## السلطان احمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع

جلس سنة ١١١٥ ومدة سلطته ٢٨ سنة . ولما جلس السلطان احمد الثالث  
وكان عمره ٣٠ سنة طلب منه رجال الدولة واعيان العساكر قتل شيخ الاسلام  
وهزك بعض الرجال ولما رأى اطفاء الفتنة والمصالحة على موافقتهم اجابهم الى  
مرادهم ولما تمكن اخذ في قصاص العصاة وشرع في تدبير المملكة ولما خرب  
المسكوب بعض الشروط جمع السلطان احمد عساكره وعبادته عظيمة وارساهم  
تحت ادارة الصدارة بلطاي محمد باشا فالتقى الجمعان وتقاوم الفريقان فانكسرت  
عساكر العدو المسكوب كسرة هائلة وتقدمت عساكرنا الى الملك بطرس الاول

فأرادوا اخذه وخلصته زوجته كاترينه ثم هجمت وزرائها وادباب دولتها واجمع رأيهم على طلب الصالح فأجابهم الوزير الى ذلك بشروط يريدونها فقبلوها ثم ان الوزير ارسل يخبر السلطان بذلك فأجابه بان عزله عن الوزارة وكدر كل من وافقه على الصلح ثم بعد زمان جدد الوزير الثاني الصلح على ٢٢ سنة ولما بلغ الباب العالي امر بعزله فجاءه وفتح قلايا حصينة وبلادا منيعة وفي سنة ١١٢٧ استولت عساكر الشاهانية على اكثر بلاد الموره وعلى جزائر البنادقة وبعد هذا النصر العظيم رجع المصدر داماد على باشا الى ادرنه وقد حصل بين الدولة والنمسا حروب وبعدها انعقد الصلح ثم المعجم كذلك واخذ من ملك المعجم عدة بلاد مذكورة في التواريخ ثم ان ملك المعجم طلب الصلح ايضا فصوّل بشرط ان يرد البلاد التي كان قد اخذها واستمر على الجهاد الى ان خلع واجلسوا السلطان محمود مكانه

## السلطان الفارسي محمود بن الاول ابن السلطان مصطفى الثاني

ولد سنة ١١٠٨ و جلس سنة ١١٤٣ ومدة سلطته ٢٤ سنة وتوفي سنة ١١٦٧ وعمره وقت جلوسه ٣٥ سنة وفي اول جلوس السلطان محمود الاول تقدم بترونا خليل الينجري المسبب لعزل السلطان احمد ونصب السلطان محمود ومصالح الينجري فبدأ بالكلام بترونا الينجري يا مولانا السلطان قد علمت ان الذي يجاسر على خلع سلطان ونصب سلطان لا بد له من القتل ولكن انا امنى نفسي بك اجلستك على التخت فأجابه السلطان محمود انى ا كافيك خيرا فتمنا على ماشئت فقال اطلب ابطال المالكانات وهي ناس ليأخذوها مدة حياتهم فصدرت الارادة بابطالها فخرج بترونا الينجري فضرب رئيسهم يعنى رئيس الينجرية فقتله وصار تهيجا فقتل منهم ستة آلاف نفس. ولما امر الوزير كتبخدا محمد باتا عزلوه واقاموا مكانه طوبال عثمان باشا و كان عاقلا ذا شجاعة وتدير فمسار والى مصر ثم صار الى رتبة الصدارة وبقي مدة في وظائف الدولة الى ان سكنت الحركات والفتن الداخلة. ثم جهزت

المساكر الى محاربة المعجم فشى عسكر باربعة رؤساء من الباشات على الجهات  
فملكوا كرمشاه وارويلان وحمدان ولما سمع الشاه طهمس قسم بمساكره اليهم  
فتواصوا وانكسر واكسرة مدهشة وتبتمهم عساكرنا العثمانيون الى كوم وكشان فتهبوا  
تلك البلاد واستولوا على اورميا ثم ملكوا مدينة تبريز العظمى الشهيرة فارس  
الشاه شخصا يكلم احمد باشا السرعسكر بالصلح بشرط ان ترد على الشاه بلاده  
ففضب السلطان محمود من تسليم تبريز فعزل طوبال باشا و شيخ الاسلام وفي سنة  
١١٤٥ تقضى عند الصلح ملك المعجم و قدم نادر شاه طهماز بجنوده الى بغداد  
و طلب والى بغداد امدادا من حسين باشا الموصل فارسل له الفسا من الينچرية  
وتهب طهماز رساتيق بغداد وتقدم الى الموصل تركن خان بثمانمائة الف فارس  
فخرج اليهم الحاج حسين باشا الجليلي والتقا الجهمان فقتلوا تركن خان وقتل من  
عسكره خلق كثير و انهزموا فتهبهم اهل الموصل يقتلون و ينهبون ثم عادوا الى  
بيوتهم منصورين فلما سمع طهماز رحل من بغداد بقصد الموصل وفي سنة ١١٤٦  
ارسل السلطان محمود العساكر مع الوزير الخطير . صاحب الشجاعة والتديب .  
طوبال عثمان باشا لمحاربة طهماز ملك المعجم لما سمعوا انه محاصر بغداد فلما وصل  
عساكر الدولة الى كركوك ظفروا بالخان طهماز فالتقى الفريقان فهجمت الفرقة  
السنية الاسلامية على الاعجام اورثوهم الحما فقتل منهم ثمانون الفا وما سلم الا الحياالة  
الذين هربوا بخيولهم وانجرح نادر شاه وملكوا خيامهم واثقالهم . ثم توجه الوزير  
طوبال عثمان باشا الى احمد باشا والى بغداد فاكرمه وقادله الخيل واعطاه ما يناسبه  
من الهدايا وبعد ثلاثة اشهر ضربت العساكر الشاهانية الاعجام في قرب الليطام فقتل  
من قتل وانهزموا خاسرين . وفي وقعة الثانية مع الاعجام اللام قتل طوبال عثمان باشا  
رحمه الله . ثم انقصد الصلح بين المعجم والدولة ثم جاوزت الحدود المسكوب فضربهم  
العثمانيون فكسروهم وعزل الصدر لقتلته عن المسكوب اولا ثم اتحدت المسكوب  
والنمسا واجتمعوا على المحاربة بيتنا وبينهم فكسروا عسكرنا واخذوا قلعة . ولما كان  
النمسا ثلاث فرق فهجم عساكرنا عليهم فهزمهم و قتل منهم مقتلة عظيمة واذا  
اردنا التفصيل نخرج عن الموضوع لكن مالا يدرك كله لا يترك كله توفي السلطان  
الغازي محمود خان الاول في سنة ١١٦٧

## السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني

هو اخو السلطان محمود الاول ولد سنة ١١١٢ و اجلس يوم موت اخيه سنة ١١٦٧ وكان السلطان عثمان هذا ما بيده شيء بل بيد الوزراء فقتلوا من قتلوا ونصبوا من نصبوا ولما لم يكن في ايامه حوادث تستحق الذكر وكان قد حصل الصلح في وقته مع الدول اقتصرنا على هذا وكان المرحوم السلطان محمود الاول قد شرع في بناء جامع نورالشمسية اتمه اخوه السلطان عثمان هذا . ومن الغريب وقع الحريق في استانبول سنة ١١٦٩ ووصل الى جامع اياصوفيه فاذا بالرصاصة من على القبة مال الجامع وانصب على الناس المجتمعين انصباب الماء من الميزاب فبات منه من اصابه وكان قد حرق مقدار الثلثين من استانبول انا لله وانا اليه راجعون توفي السلطان عثمان سنة ١١٧٥ ومدة سلطنته ثلاث سنين قيل اربع سنين

## السلطان مصطفى الثالث ابن السلطان احمد الثالث

ولد سنة ١١٢٩ و اجلس سنة ١١٧١ وسنه ٥٤ سنة فشرع يجتهد في تكثير المساكن وتكثير الخزينة وتكثير المراكب البحرية واعطى اخته صاحبة سلطان الوزير محمد راغب باشا وهو من العلماء المصنفين فمكث قليلا ومات ثم جعل مكانه صدرا حامد حمزة باشا وكان قاصر الهمة فعزل ثم اقيم مكانه مصطفى باشا والى حلب سابقا فبقى اربعين يوما وعزل وكان سفاكا للدماء فثبت سنة ونصف سنة ثم قتل وصار مكانه صدرا محسن زاده محمد باشا فعزل بعد ثلاثة اشهر ورجع الى الصدارة ثانيا سلحدار محسن ماسر حمزة باشا . وفي هذا الزمان الذي رجع فيها الصدر واثبت كاترنية امرأة ملك المسكوب على زوجها المسمى بطرس الثالث فقتله وجلست مكانه وباشرت بامور الحرب وجمع المساكن ثم اجلست على كرسيها الكوتي بياتوتسكي وهو من عشاقها في ايام صباها و اراد ضربها السلطان مصطفى

فما تمكن للتشويشات من جهة الوهابية وقلة عساكره ثم صدر الامر بمشي العساكر الى المسكوب لتقصم العهد و دخول سراكهم في بحر الابيض وكانت عساكر المسكوب عند جزائر اليونان فهجموا عليهم وهزموهم وتبعوا اثرهم لكن قتل من عساكر الدولة مقدارا في سنة ١١٨٣ وفي السنة التي بعدها تغلبت عساكر دولتنا على عساكر المسكوب وبنى منهم بالقتل والطاعون خلق كثير ثم انعقد الصلح . وفي سنة ١١٨٥ عزل خليل باشا واقام مكانه في الصدارة سلهعداد محمد باشا ثم عزل ثانيًا محسن زاده محمد باشا والى الموره . وفي السنة التي بعدها ضرب هذا الباشا المسكوب على نهر طونا وكسرهم واخذ منهم ستمائة اسير ومن جهلتهم البرنس وبينين و ارسله الى استانبول ومن جهة الاخرى ضربهم ايضا حسن باشا قبودان باشي فشتهم واخذ منهم المدافع والذخائر وفي انشاء هذه التصرات والمغفرات توفي السلطان مصطفى في ذي القعدة سنة ١١٨٧ ومدة سلطته ١٧ سنة وعمره ٦٧ سنة

## السلطان عبدالحميد خان الاول ابن السلطان

### احمد خان الثالث واخو السلطان مصطفى الثالث

ولد سنة ١١٣٧ و جلس سنة ١١٨٧ ولما جلس باشر يجتهد يقسكين الفتن والحركات الداخلية وارجاع قوة العسكرية التي ذهبت قبل وقته وكان الناس قد كلت من الحرب . ولما تم عقد الصلح مع المسكوب قبل جلوسه بايام قليلة اخذت الدولة في تطبيع العصاة فسار حسين باشا بالمراكب البحرية الى انهر هربستان لضرب محمد بيك كبير المماليك وطاهر العمر فاتا برأسهما بعد الحرب الشديد وعاقهما على باب سرايا في الاستانة العلية ثم ارسلت قبودان باشي حسين باشا مع العساكر لتأديب اليونان ساكني الموره فسار اليهم وقتل منهم اصحاب الفتن والفسائس والزمهم تقديم الطاعة وطلب العفو من البساب العالي ثم ان كاترينه تريد تدمير دولة العلية فتلقى الحيل والفسائس وكانت رجال الدولة بالشروط التي شرطتها رجال كاترينه غير اخين لانهم شاهدوا مجاوزة الحد والتعدى من

المسكوب فاعلتوا معه الحرب وكانت دولة الانكليز تمحرض دولتنا على الحرب وتقول ان دواتي اسوج و بولونيه يعاونانكم على حرب المسكوب وان صاحب روسيا يقاوم ايمبراطور النمسا فصدرت الارادة بتوجه الصدر الاعظم يوسف باشا لحرب المسكوب والنمسا وبصحبتهما ايلچي فرنسا ميسيو سكت ففرنسا كانت متفتحة مع كاترينه سمر والنمسا معها ظاهرا وكانت عساكر الشهبانة قد وصلت الى النمسا فضربتها في مكان يقال له فتح الاسلام وجزيرة الكبيرة فاستولت عساكرنا على قلاع وحصون كثيرة معلومة الاسماء شهيرة . ثم ارسل الصدر الاعظم الفرقة الثانية من العساكر الشاهانية مع شاهين على باشا على محاربة المسكوب وحيثما كانت عساكرنا متغلبة على عساكر النمسا وكان الايمبراطور قريبا ان يقع اسيرا تقدمت عساكر المسكوب واخذت عدة اماكن معلومة الاسماء فعند ذلك تبين كذب الذين خدعوا الدولة بقواهم انا معكم معاونون فكتب الصدر الاعظم الى باب العالي بخصوص الصالح وفي اثناء هذا كله توفي السلطان عبد الحميد الاول سنة ١٢٠٣ وعمره ٦٤ سنة ومدة سلطته ١٦ سنة وكان مجتهدا في تعليم العساكر العلم الجديد

## السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان

### مصطفى الثالث

ولد سنة ١١٧٥ و جلس سنة ١٢٠٣ ولما كان ولدي السلطان عبد الحميد خان الاول قاصرين وهما مصطفى و محمود فكان حق السلطنة لابن اخيه وهو السلطان سليم الثالث وكان عمره وقت جلوسه ٢٧ سنة لان شرط سلطنة بني عثمان للارشد فالارشد وبعد جلوسه صرف همه الى جمع العساكر واصلاحها وتقوية العمارة البحرية وتزايدها فجمع في وقت يسير نحو مائة وخمسين الف في مدينة صوفيا وكانت عساكر المسكوب سائرة مع عساكر النمسا لمحاربة الدولة العثمانية فاجتمع الفريقان ودام بينهما الحرب شهرين فانكسرت عساكر العثمانية وتقدم العدو الى بلادنا واستولوا على المدن التي على شاطئ الطونا وفي هذه الايام مات ملك الالمانيا (٣١ — ارشاد العباد)

المتعاقد مع الملكة كاترينه على محاربة الدولة واجلسوا اخاه ففصل المصاهرة مع كاترينا وعقده مع الدولة ورد عليها كل البلاد التي اخذت وبقت كاترينا على الحرب وما ترضى بالصالح وارسلت عساكرها الى قامة يقال لها اسماعيل وكان فيها ثلاثون الف مقاتل فقطعوا عنهم الزاد والمهمات فضعفوا غاية الضعف وزحفوا عليهم واشتغل القتل فيهم حتى قتلوا الثلاثين الفا الاشخصا واحدا رمى نفسه في النهر وهرب الى استانبول واخبر الدولة بهذا الخبر ففتحوا القلعة وقتلوا من النساء والصبيان خمسة عشر الفا انا لله وانا اليه راجعون وفي هذه السنة ١٣٠٤ توسط في الصلح الانكليزي والبروسيا بشروط ثم لما صالح فساد الخارج فسد الداخل فسادا خارقا للعادة وذلك لما شرعوا بتنظيم العساكر الشاهانية وتعليمها صناعة الحرب على الطريقة الافرنجية واستمروا على ذلك التعليم العساكر الى هذا اليوم واول من وضع عساكر النيجرية السلطان اورخان بن السلطان عثمان في سنة ٧٢٦ وكان في ذلك الزمان رجل يدعى حاجي بكتاش وهو اول من اسس طريقة المسماة بكتاشية هو يعطى اسم النيجري للذي يدخل في زميرتهم والاضابط يضع شيا ابيض على رؤسهم ولهذا كانت النيجرية معتبرة ذلك الوقت ففسدوا وصاروا سبب كل محنة وبلية والحل والربط والنصب والحلح والقتل كانوا يتماطلونه فلما رؤا العساكر الجديدة على النظام الجديد وهرفوا ان النيجرية مالها بقاء سارعوا الى الفساد بانواع الشقاء واستمر تعليم العساكر الجديدة على احسن نظام فاضطربت النيجرية لكن لما كان اذا النيجرية غائبا عن السطنتينية فاخذت الوزراء يسكنونهم عن الفساد وداعت العساكر بنظام جديد تجتمع الشبان من سن الخمسة وعشرين لجمع قاضي باشا والى قرمان عنده من عساكر الجديدة ستة عشر الفا فامر بحضورهم الى الباب العالي ولما صرف هذا النيجرية ان لقاضي باشا يقدم بالعساكر النظامية الجديدة شرعوا بالفتن والمحن فيطرحون النار الى البيوت ليحرقوها ويجمعون في القهاوى والجوامع والمدارس والطرقا يشتمون رجال الدولة ويلعنون الوزراء الذين صاروا السبب في وضع النظام الجديد وينسيونهم الى الكفر فصدرت الارادة في رجوع النظام الجديد الى وقت اللزوم فرجع بهم قاضي باشا الى البلدة التي كان فيها

محل مأموريته وامر بقتل بعض من الذين كانت الينجرية تطلب قتلهم تسكيناً للفتنة وفي هذه البرهة من الزمان قد عزل محمد باشا ثم اقيم مكانه محمد عزة باشا الذي رجع الى الآستانة بالعساكر ومكث ثلاث سنين ثم عزل واقم مكانه حافظ اسماعيل باشا سنة واحدة ثم عزل واقم مكانه ابراهيم حلمي باشا وفي سنة ١٢٢١ صدرت ارادة السلطان سليم خان الثالث باخذ النظام بالقرعة وتجمعت العساكر وقوية شوكة المسلمين وتحررت الينجرية المفسدين فركب منهم ٨٠٠ الى القشلة البحرية في الآستانة العلية وجعلوا يعظوهم ويقولون انتم مسلمون لا تشبهوا بالكفار فهذا المسكر الجديد هو خلاف شرع الاسلام ومعاظمتهم فيه حرام فيجب عليكم ان تداونونا على قتل الذين صاروا سبياً لهؤلاء المشبهين بالكفار فنقوم نقتل الوزراء والامراء الذين عملوا النظام للعسكر الجديد وقتلوا من العسكر الجديد ومن غيرهم خلق كثير فلاث الازقة من الجثث وبعد ذلك كله صرخوا بالمفتي عطاء الله شيخ الاسلام قائلين ان السلطان الذي يخالف القرآن ويشبه عسكره بالنصارى هل يترك على تحت السلطنة ثم قالوا مثاها للسلطان وازسلوا اليه المفتي فاخبره بخبر الينجرية وانهم يريدون السلطان مصطفى فخلع نفسه لتسكين الينجرية والاهالي وتوجه الى المكان الذي فيه السلطان محمود فحين رآه قبل بده السلطان محمود ولما وصل السلطان مصطفى اليهم سكنت الفتنة فرحوا به واجلسوه على التخت

## السلطان مصطفى خان الرابع ابن السلطان عبد الحميد الاول

ولد سنة ١١٩٣ و جلس سنة ١٢٢٢ ولما حصل هذا الاضطراب العظيم الذي صار سبياً لسفك دماء كثير من المسلمين وخلع السلطان سليم خافت اهل استانبول وقفلت الحوانيت و ابواب الدور فاطلقت المدافع عند جلوس السلطان مصطفى ونادى المأذنون في الميادين ان السلطان مصطفى قد ابطل ما وضعه السلطان سليم من النظام الجديد وارجع المواد القديمة فسكن خوفهم واما النظام الجديد فترقوا

هاربين وهذه الحركات التي حصلت اخرت المساكر عن مبارزة الاعداء و تساعد الاعداء على بلوغ مقاصدهم ولما استمع ملك النمسا ما حصل بساطان سليم غضب وطلب الاتحاد مع الایمپراطور الاسكندر بالهجوم على بلاد الدولة وملك الانكليزي ارسل سرا كبا لمحافظة الاستانة العاية وصار شقاق بين رجال الدولة كل يريد الحكم بيده ولما تم الصلح بين الدولة والمسكوب اراد واحد كل من رجال الدولة قتل ضده منهم حتى وصل التباغض الى من كان يحب السلطان سليم فقتلوا السلطان سليم وقتلوا اصحابه وما كفاهم هذا الفساد الى ان اعتمدوا على قتل السلطان محمود ومشوا اليه ليقتلوه فصارضهم بعض الجند وغلبوهم وقدموا الى السلطان محمود وبايموه واجلسوه على كرسي السلطنة وقبضوا على السلطان مصطفى وحبسوه

## السلطان محمود الثاني ابن السلطان عبد الحميد الاول

ولد سنة ١١٩٩ و جلس سنة ١٢٢٣ وكان من صفر سنة تلوح عليه امارات المدل والرحمة والشجاعة والغيرة فنصب مصطفى باشا اليراقدار صدرا ثم اخذ يجتهد باخذ النار فقتل قاتل السلطان سليم وقتل كثيرا من اصحاب تلك الفتن وقتل سبع عشر سرية من سراري السلطان مصطفى اللواتي كن قد اتفقن على قتله وهو نائم وامر بقتل كبار عساكر اليمق وبعد ذلك سار الساسان محمود الى جامع ايوب الانصاري بموكب عظيم ليتقلد السيف الملوكي على عادة سلاطين بني عثمان ولما صفت الايام للصدر مصطفى باشا اليراقدار اخذ ينتقم من خصمائه بالقتل والتقى وابتداء بتنظيم عساكر الجديد وبين شدة الاضطراب لتعليم العساكر صناعة الحرب ووضع ترتيبات جديدة فصار كثير من الناس يطعنون فيه جهارا ويدعونه بالكافر وعلقوا اوراقا بذلك كتبوها فاخذوهم بقتة وشنقوهم ثم ان المفسدين احاطوا بمنزله ورموا فيه النار ليحرقوه ولما بلغ رامس باشا وقاضي باشا ما صنع المفسدون بدار لصدور الاعظم وهم اليجنرية فاسرعوا ورموا النار على قتل اليجنرية واطلقوا عليهم المدافع فسكن هيجانهم خصوصا لما سمعوا بحياة الصدر مصطفى باشا لظلمهم موته حرقا وكان الحرب معلنا بين الدولة والمسكوب في آخر السنة ظفر بعض العلماء بمكتوب السلطان مصطفى الى ينيجربة

يطلب رجوعه الى السلطنة ووعدهم باشياء ورغبتهم بها وعقدوا مجلسا مع شيخ الاسلام  
نتيجة قتل السلطان مصطفى فاختروا طالبا من بينهم يقال له الحاجي منيب اندي  
قاضي استانبول فاخبر السلطان محمود تفصيلا وطلب الاذن بقتل السلطان مصطفى  
فقال السلطان محمود كيف يتصور صدور امرى بقتل اخي مع كوني قادرا على  
منعه من هذه الاعمال فقرأ عليه الحاجي منيب افندي الحديث المشهور وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الخليفان اقلوا احدهما فشق على السلطان ذلك  
وحول وجهه الى غرفة هناك ولم يجبه بشيء فقال منيب افندي السكوت هو القرار  
فخرج فقتل السلطان مصطفى فحزن السلطان محمود على اخيه حزنا شديدا لا يرقأه  
دمع مدة وفي سنة ١٢٢٦ حدثت وقايع داخلية بطول شرحها وسليمان باشا والي  
بغداد عصي وتوقف عن اعطاء المال الى الدولة فامر السلطان خالد افندي فسار اليه  
وقتله ورئيس الوهابية ابن مسعود يقلق الحجاج ويزعج العباد ويقطع الطرقات  
فصدرت الارادة بحضوره فامر والي مصر ترسم باشا والده محمد علي باشا فسار اليه  
بالعساكر المصرية فسكوه وارسلوه الى الدولة فضربت رقبة امام الناس. وفي آخر  
هذه السنة وقع الحرب بين الدولة والمسكوب. وفي سنة ١٢٢٧ اجتمع المأمورين  
من الدولة والمسكوب وارادوا عقد الصلح على شروط ثقيلة ففضب منها السلطان  
وقتل ترجمان الباب العالي واخيه وعزل الصدر الاعظم واقام ومكانه خورشيد باشا  
وامر تجهيز العساكر لقتال المسكوب. وآخر السنة انعقد الصلح. وفي السنة الثانية  
والعشرين عصي اهل السرب فضربتهم عساكر الدولة وادبتهم فدام السلامان في  
الجهاد. وفي سنة احدى وثلاثين وكانت الدولة مشغولا بحرب الروم اغتم الفرصة  
ميرزا محمد علي شاه وتقدم بعساكر العجم الى الحدود طمعا في اخذ بغداد فحصل  
بين الفريقين في جهة قرص وقلعة الطبراق عدة وقايع هائلة وفي اثناء ذلك مات  
الشاه محمد علي ميرزا وبطل الامر والامل. وفي سنة ١٢٣٢ تقدمت على محمد علي  
باشا شكايات عديدة فامر بالحضور فاني فصدرت الارادة بقتله وفي اثناء ذلك عصت  
اليونان فمشت العساكر عليهم فمشت شامهم ومزقتهم كل ممزق ثم مشت طائفة  
اخرى ادبت العصاة باسرها وفي سنة ١٢٣٦ قامت الاروام في المورا يوم الجمعة

على الاسلام وهم في صلاة الجمعة وهجموا عليهم وقتلوا خلتا كثيرين ولم يعفوا عن قتل النساء والاطفال وقتلوا قتلا تنفر عن تفصيله الطبايع وتكلم القلوب وتذرف الميون ولما وصلت الاخبار الى الاستانة العلية هجمت النيجرية على الاروام الموجودين فقتلوا اكثرهم فصلبوا البطريق على باب البطرق خانه لانه السبب في هذا العمل وكانوا كلما صر صركب فيه اسلام قتلوهم حتى كان رجل عالم في احد المراكب المارة اخرجه الاروام من المركب وحرقوه وكانوا يهجمون على السواحل يقتلون وينهبون وعصوا اكثر الجزائر واهل كريد وردوس وساقس فعند ذلك صدرت الاوامر بحربهم وامر محمد علي باشا والى مصر بسحب السفن لحربهم ايضا ففعل وارسل ولده ابراهيم باشا فحربهم هو وعسكر الدولة فقتلوا اليونان اشرف قلة ونهبوا اموالهم واسروا منهم خلق كثير ودام الحرب وما كفت الدولة عن قتل اليونان برا وبحرا . وفي السنة الثامنة والثلاثين يثت الاروام من التجارة فارسلت لتستغيث بالانكليز فاخذت تتوسط بالصلح فما رضى الباب العالي بذلك واجابهم رعية مالهم سوى التاديب . وفي السنة الحادية والاربعين صدرت الارادة في تعليم النيجرية صناعة الحرب الجديد صورة الامر السلطاني الصادر من السلطان محمود انه منذ وجود الدولة العثمانية التي نحن عايشون بظل حمايتها السعيدة قد اظهرت سلاطين آل عثمان كافة امد الله سلسلة دولتهم الى آخر الدوران الغيرة الكاملة لحفظ الفرض الالهى الذى يأمر بمحاربة الاعداء الى آخره وبعد ثلاثة هذا الامر امتثله جميع الحاضرين وتعهدوا بانفاذه والعمل بموجبه واتعصب سرا بعضهم مع النيجرية وارادوا ابطاله يعنى ابطال هذا الفرمان لتعليم المساكر صناعة الحرب وساروا واتفقوا مع النيجرية وهجموا على بيت الصدر الاعظم محمد سليم باشا وعلى بيوت الوكلاء وساروا الى بيوت كل من يميل قلبه الى وضع العسكر الجديد وينادون فى الطرقات اليوم قتل العلماء ورجال الدولة وكل من كان السبب فى وضع النظام الجديد فمئد ما سمع السلطان محمود ذلك امر بحضور الطوبجية والاسلام امام السراى ثم امر بضربهم فشنوا الفارة على النيجرية واطلقوا المدافع وارصاص عليهم فقتلوا من النيجرية عشرة آلاف ففروا وتحصنوا فى قشلمهم فهجموا عليهم ثانيا واطلقوا

النار في قشاهم فاحترق من احترق والذي فر وهرب مسكوه وقتلوه والقوا جثثهم في آت ميدان حيث كانت النجيرية يلتقون جثث الذين يقتلونهم هناك ثم اخرج السلطان محمود اثواب السلاطين الذين قتلهم النجيرية ملطخة بالدم طالباً من السلاطين الاربعة فاجابه العلماء ان ثمن دم كل سلطان بخمس وعشرين الف نفس ثم صدرت الارادة ثانيا بتدمير النجيرية ومحوها في الآستانة العلية وسائر البلاد ثم بعدما استراح السلطان محمود من النجيرية شرع الحرب مع الاروام ولما يئست الاروام من الحياة باسروا يطلبون من الدول الاجانب ان يتقدوهم فباشرت الدول الاجانب يتوسطون بالصلح بشروط لم يقبلها السلطان فاجتمع مع الارام وكلاء الانكليز وفرنسا والمسكوب في بلد لوندرا فما اجابتهم الدولة فارسوا المراكب البحرية وخربوهم واستولوا على اماكن وجزائر عديدة في المورة واذلوا بلد آينا ومولتك وسيسام وجزيرة كريد عنوة ثم لما رأت دول الاجانب غيرة الاسلام ونصرتهم طلبوا الهدنة فلم تجبهم الدولة بل صدر الامر بتشديد الحرب فسارت مراكب الدول الثلاثة الانكليز والفرنسا والمسكوب الى المينا قاصدين من ابراهيم باشا توقف الحرب فاجابهم ان هذا ليس بيدي ثم ان مراكب الدول الاجانب اطلقوا النار في مراكب الدولة فحرقوا اكثرها وبينما كان الحرب تائرا خرج جنكل اوغلي طاهر باشا بمركب صغير وحرق مراكب الدول وسارع بالرجوع الى الآستانة العلية يخبر بهذا فاخرج منشورا بالجهاد والتفير العام ماله قد فرض على كل شخص ان يجاهد بنفسه وماله بغيره دينية لصيانة الدين والمحامات عن امير المؤمنين لينالوا سعادة الدارين ثم اخذت الدولة في المهمات للجهاد واول كل ترميمات المراكب وتحصين القلاع حتى قلعه وغيرها ونهر الطونا وتجهيز العساكر فتصادمت الفريقان في جهة آسيا فكانت الغلبة للمسكوب لما كان في الدولة من قلة العساكر وكثرة الحسائين فعزل بعضهم فتقدموا للمسكوب الى ان تملكوا قرصا وبيازيد وطبراق قلعه وارضروم واسروا واليا صالح باشا واما حسين باشا فصددهم عن شوملا الذي هو فيها فرجعوا عنها وفي سنة ١٢٤٥ تقدم المسكوب وناصر ادرنه وفتحها وفي آخر هذه السنة انعقدت شروط الصلح بين الدولتين وخرجت عساكر

المسكوب من البلاد التي فتحوها و أسماها درانا وسار نهر البروت أسما للثوار بيننا وبين المسكوب ومن اراد التفصيل فعليه بالتاريخ ولما كان مصطفى باشا والي اشهردره يشهر المعصيان ارسلت الدولة فرقة من المساكر فاتوا مصطفى باشا الى الآستانة وفي هذه السنة استولت فرنسا على جزائر العرب مدعين ان اهلها يتمدون على تجارتنا وفي سنة ١٢٤٧ حاصر ابراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر عكا ففتحها وبقي يمضى الى البلاد التي خاصة الدولة فيحاصر بلدا ويقا تل عليها وفتى عليه الباشات بمساكر ومهمات الى ان احتوى على اكثر بلاد سورية حتى وصل الى الشام والى انطاكية ولاحقاتها كل ذلك ويقتل خلائق لا يحصى عددهم الا الله تعالى وبقي مستمرا على هذا الى سنة ١٢٥٥ هذه الوقائع من ابراهيم ما وصلت استانبول الا بعد موت السلطان محمود رحمه الله وكان سلطانا جايلا عاقلا كاملا شجاعا مدبرا محمود الاسم والسيرة فاق علي من تقدمه من السلاطين من اجداده وقد سمي آثار الهندية المسدين وسمى البكتاشية الكاذبين ووضع مسلك المسكر النظامي وغزى طول مدته وجاهد توفي سنة ١٢٥٥ ومدة سلطنته ٣٢ سنة وعشرة ايام وعمره ٥٥ سنة

## السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان

جلس على تخت السلطنة يوم وفات والده سنة ١٢٥٥ وبعد جلوسه رحمه الله اخذ يجرى مجرى والده المرحوم السلطان الغازي محمود خان على ضهج الرحمة والمدلة فامر بارسال اللبوث الكاسرة والمساكر الفاتحة الى بلاد الشامية فحاربوا المساكر المصرية فكسروهم كسرة هائلة ولت المساكر المصرية الاديبار. وخت منهم الاديبار. وانقطعت منهم الآثار. دخلت المساكر الشاهانية بالنصر في تلك الاقطار. وامر بارجاع العمارة البحرية الى القسطنطينية وكان قد هرب بها احمد باشا القايجي الخائن المحتال الى الاسكندرية واخذ في تميم ما كان قد ابتداء به والده المرحوم السلطان محمود من الترتيبات والتنظيمات لراحة الرعية اجمين واصدر منشورا بذلك

وبعد قرانته على ملاّ الاشهاد امر بشهره في سائر البلاد ولد رحمه الله سنة ١٢٣٨  
وسبع وثلاثين ووفاته سنة ١٢٧٧ ومدة سلطته ٢٢ سنة وتسعة اشهر وعمره ٥٥ سنة

## السلطان عبدالعزيز خان ابن السلطان الغازي محمود خان الثاني

ولد سنة ١٢٤٥ ورجس سنة ١٢٧٧ ووفاته رحمه الله سنة ١٢٩٣ ومدة سلطته  
١٦ سنة واربعة اشهر وعمره ٤٨ سنة

## السلطان مراد خان الخامس ابن السلطان الغازي عبدالمجيد خان

ولد سنة ١٢٥٦ وجلوسه سنة ١٢٩٣ وخلع سنة ١٢٩٣ ومدة سلطته ثلاثة  
اشهر وثلاثة ايام

## السلطان الغازي عبدالمجيد خان الثاني ابن السلطان الغازي عبدالمجيد خان

ولد سنة ١٢٥٦ وجلوسه ١٢٩٣ وخلع سنة ١٣٢٧ ومدة سلطته ٣٣ سنة  
وهو الذي فتح كريد ولواحقها وفي مدة شهر واحد فتح بلاد اليونان كلها وكان  
مشيرا لساكر الشاهانية ادهم باشا الاسد الكاسر ففتح بلدة طورنوه وترحاله ويكي  
شهر وغولس ودومكة واصبحت جميع قطع تساليا تحت قبضة الدولة ففقد ذلك  
لاذت اليونان بالمسكوب فرجى الملك من الدولة والح برجائه على الصلح بين الدولة  
ويونان . قل للمليك العادل المولى الذي . بملائه افتخرت بنو عثمان . ابشر بعيد  
النصر يا ملك الوري . ارخ وضع بعسكر اليونان

## السلطان محمد رشاد خان الخامس ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان

ولد سنة ١٢٦٠ وعمره الشريف يوم بويغ ٧٧ سنة وله ثلاثة اشبال انجال  
ضياء الدين افندي و نجم الدين افندي و عمر حلمي افندي اللهم اعز سرير الملك  
والخلافة بوجوده . واعد على البعيد والقريب آثار فضله وجوده . و ايده بتأييدك  
واجعل سلالة تلك السلطنة العلية العثمانية سلسلة دائمة الى منتهى الدوران . مستمرة  
باقية الى آخر الازمان . آمين والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم